

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان:

وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية لمدارس دائرة خير الدين
ولاية مستغانم

تحت اشراف الاستاذ:

د. بلعربي عبد القادر

من اعداد الطالبة:

دحمان حنان

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
سيدي موسى ليلي	استاذ محاضر أ	رئيسا
بلعربي عبد القادر	استاذ محاضر أ	مشرفا
بوجحفة عمارية	استاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمشيئته تتحقق الأمناني، وأتمنى أن يعظم ثوابي هذه اللحظة التي تحمل في طياتها اكتمال مذكرة التخرج. أشكر الله تعالى على نعمة العلم والتعلم، وعلى هذه الفرصة العظيمة التي منحها لي لأكمل دراستي وتحقيق حلمي بالتخرج. إنها نعمة عظيمة ولطف كبير منه، ولا يمكنني إلا أن أشعر بالامتنان والشكر له على هذه النعمة العظيمة.

أود أن أعبر عن شكري وتقديري العميق لأستاذي المؤطر العزيز بلعربي عبد القادر الذي ساهم بشكل كبير في نجاحي وتحقيقي لهذا الإنجاز. لقد كنت دعمًا رئيسيًا لي خلال هذه الفترة الطويلة من الدراسة، وقد أثريتني بالمعرفة والخبرة الثمينة التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال تواجدك الكريم. لم تقدم لي فقط المعلومات والمعارف اللازمة، بل أثريتني أيضًا بالمهارات العملية والخبرات الشخصية التي ساعدتني على تطوير ذاتي والنمو كشخص.

شكرًا أيضًا على التحفيز والدعم الذي قدمه لي أساتذة تخصص علم الاجتماع لجامعة مستغانم خلال فترة الدراسة، وعلى الردود الهادفة والمثمرة التي تلقيتها منهم طوال هذه الفترة. كانت تلك الردود النقدية والإرشادية التي حصلت عليها منهم طوال الوقت أمرًا حيويًا في تطوير مهاراتي العلمية والمهنية، وتحقيق النجاح.

كما يسرني أن أعرب عن شكري وامتناني العميق لجميع مشرفي التربية في المدارس الابتدائية الذين ساعدوني بلا ملل وبكل حماس وتفانٍ خلال فترة كتابة مذكرة تخرجي. لقد كانت هذه التجربة لا تُنسى بفضل الدعم الذي قدموه لي، والتوجيه الذي أعطوه لي بشكل كامل ودقيق. من خلال مساعدتهم وإجاباتهم عن الاسئلة، تمكنت من الوصول إلى مستوى جديد من الفهم والمعرفة، وتحقيق هدفي بنجاح.

أنا ممتنة جدًا لكل ما قدمتموه لي. شكرًا جزيلاً لكم، ولن أنسى أبدًا ذلك. أتمنى لكم النجاح في كل ما تقومون به في المستقبل، فأنتم لا تقدرين بثمن.

إهداء

أهدي هذا العمل بكل حب واعتزاز لوالدي، والدتي وإخوتي الأعزاء، الذين بفضل دعمهما اللامحدود ومحبتهم الدائمة تحقق لي هذا الإنجاز العظيم. كما أهديتها لخالتي الغالية طویل مليكة وزوجها بوقطاية فغول، وصديقاتي الوفيات بوخاري حنان وطویل فطيمة اللاتي كنّ دائماً معي في جميع المحطات والتحديات التي مررت بها.

أشكر الله على نعمة وجودكم في حياتي، فأنتم مصدر قوتي وثقتي بالنفس. كانت لحظات الفرح والحزن، الضحك والدموع، والإنجازات والتحديات، تجارب جعلتني أنمو كشخص وأصبح أفضل. أتمنى أن تكون هذه المذكرة بمثابة تقديري وامتناني العميق لكل ما قدمتموه لي. وأن تكون شاهدةً لحبكم الدائم وتفانيكم في دعمي وإلهامي لتحقيق الأهداف والأحلام التي وضعتها لنفسي. أحبكم جداً وأشكركم من القلب، فأنتم دائماً في قلبي وعقلي.

دحمان حنان

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف وفهم وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية. السؤال البحثي الأساسي الذي يوجه هذه الدراسة هو: "ما هي وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية؟". تقترح الدراسة ثلاث فرضيات توحى بأن المشرفين التربويين في المدارس الابتدائية يقومون بوظائف إدارية، بيداغوجية واجتماعية.

لتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الدراسة منهجية وصفية واستخدمت الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات. تم تصميم استمارة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بالوظائف المتصورة للمشرفين التربويين والتي تضمنت 15 سؤال مقسم على ثلاث محاور بالإضافة إلى ثلاث أسئلة مفتوحة طبقت على عينة قصدية من المشرفين التربويين في المدرسة الابتدائية، وقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرار والنسبة المئوية لتحليل البيانات.

دعمت نتائج الدراسة الفرضيات المقترحة، ووفرت نظرة ثاقبة للمسؤوليات متعددة الأوجه والمهام الإدارية والبيداغوجية والاجتماعية لمشرف التربية، كما أضافت مجموعة من المعارف القيمة لتعزيز فعالية الإشراف التربوي في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: مشرف التربية، وظيفة، مدرسة ابتدائية.

ABSTRACT:

The current study aims to explore and understand the role of an educational supervisor in elementary school. The main research question guiding this study is: "What is the role of an educational supervisor in an elementary school?". The study proposes three hypotheses suggesting that educational supervisors in elementary school perform administrative, pedagogical and social functions.

To achieve the research objectives, the study adopted a descriptive methodology and used a questionnaire as a primary data collection tool. The questionnaire form was designed to gather information related to the perceived roles of educational supervisors, which included 15 questions divided into three dimensions, in addition to three open-ended questions. It was administered to a purposive sample of educational supervisors in elementary schools. Statistical methods, such as frequency and percentage, were employed to analyze the data.

The study's findings supported the proposed hypotheses and provided insight into multifaced responsibilities and administrative, pedagogical and social tasks of an educational supervisor. Additionally, it added valuable knowledge to enhance the effectiveness of educational supervision in elementary schools.

فهرس المحتويات

شكر و عرفان	2
إهداء	4
ملخص الدراسة	5
فهرس المحتويات	7
فهرس الجداول	10
مقدمة عامة	12
I. الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	14
1. الإشكالية	15
2. فرضيات الدراسة	17
1.2. أهمية الدراسة	18
2.2. أهداف الدراسة	18
3. تحديد مصطلحات الدراسة	19
4. الدراسات السابقة	21
1.4. التعليق على الدراسات السابقة	24
النظرية المستخدمة في البحث	25
II. الفصل الثاني: الإشراف التربوي	26
تمهيد	27
1. تعريف الإشراف التربوي	28
2. مراحل تطور الإشراف التربوي	30
3. أنواع الإشراف التربوي	33
4. وظائف الإشراف التربوي	36
5. أهداف الإشراف التربوي	37
خاتمة	39
III. الفصل الثالث: مشرف التربية	40
تمهيد	41

42	1. تعريف مشرف التربية
43	2. مهام مشرف التربية
45	3. أدوار مشرف التربية
45	4. أنواع مشرف التربية
46	5. صفات مشرف التربية
47	6. مهارات مشرف التربية
48	7. مقومات مشرف التربية
50	خاتمة

.IV الفصل الرابع: المدرسة الابتدائية

51	تمهيد
52	1. تعريف المدرسة الابتدائية
53	2. نشأة المدرسة الابتدائية
53	3. وظائف المدرسة الابتدائية
54	4. أهداف المدرسة الابتدائية
54	5. أهمية المدرسة الابتدائية
54	6. خصائص المدرسة الابتدائية
55	7. مميزات المدرسة الابتدائية
55	8. دور مشرف التربية في المدرسة الابتدائية
56	خاتمة

.V الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

59	تمهيد
60	1. الدراسة الاستطلاعية
60	2. مجالات الدراسة
61	3. منهج الدراسة
61	4. أداة الدراسة
62	5. عينة الدراسة
63	

64	6. خصائص عينة الدراسة
67	7. صعوبات الدراسة
68VI الفصل السادس: نتائج الدراسة
69	1. مناقشة فرضيات الدراسة
75	2. النتائج العامة
78	خاتمة عامة
81	قائمة المراجع
85	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	62
2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	63
3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة	64
4	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجانب الإداري	66
5	توزيع العينة حسب متغير الجانب البيداغوجي والتربوي	68
6	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجانب الاجتماعي	70

مقدمت

مقدمة عامة:

إن التعليم والتربية يشكّلان أساس العملية التعليمية. ويتجلى ارتباط التربية بالتعليم في مجال يسمى الإشراف التربوي، وهو مجال هام يحظى بالاهتمام من قبل الخبراء التربويين والنظم التربوية، حيث يهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية وخاصة أداء المعلمين الذين يلعبون دوراً فعالاً في نجاحها. يعتبر الإشراف التربوي عنصراً أساسياً في النظام التعليمي، حيث يسهم في تعزيز تعلم الطلاب وتحسين أداء المعلمين. ونجاح المعلم يعتمد بشكل كبير على نجاح المشرف التربوي في أداء مهامه بشكل فعال.

تعتبر وظيفة المشرف التربوي في النظام التربوي ذات أهمية خاصة، حيث يعمل كقائد تربوي ومسؤول عن تحسين العملية التعليمية من خلال توفير القيادة والتوجيه للمعلمين والعاملين الآخرين في المجال التربوي لتحسين التعليم المهني. ولذلك، قررت وزارة التربية فتح وظيفة جديدة لمشرف التربية في الطور الابتدائي لعمال الدمج المهني وقبل إصدار القانون الأساسي الذي يحدد وظائفهم، سيتم تكليفهم بمهام مؤقتة تشمل المهام الإدارية والاجتماعية والبيداغوجية وفقاً لتوجيهات كل مؤسسة ابتدائية.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع، قمنا بتقسيم البحث إلى ستة فصول. حيث أخصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي والذي يتناول مشكلة الدراسة، وفرضيات الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وتحديد المصطلحات المستخدمة، والنظرية المستخدمة في الدراسة، والدراسات السابقة والتعليق عليها.

وفي الفصل الثاني، تناولنا موضوع الإشراف التربوي، حيث قدمنا تعريفاً للإشراف التربوي ومراحل تطوره وأنواعه ووظائفه وأهدافه.

أما في الفصل الثالث، فقد تناولنا دور مشرف التربية، حيث قمنا بتعريفه وبيان مهامه وأدواره وأنواعه وصفاته ومهاراته ومؤهلاته.

وفي الفصل الرابع، قدمنا معلومات عن المدرسة الابتدائية، حيث قمنا بتعريفها وبيان نشأتها

ووظائفها وأهدافها وأهميتها وخصائصها ومميزاتها، بالإضافة إلى دور المشرف التربوي داخلها.

وفي الفصل الخامس، تناولنا الجانب الميداني للدراسة، حيث قدمنا منهجية البحث والإجراءات الميدانية، بالإضافة إلى استعراض دراسة استطلاعية ومنهجية الدراسة وأداة الدراسة وعينة الدراسة، وخصائص عينة الدراسة وصعوبة الدراسة.

وفي الفصل السادس، قدمنا عرضًا وتحليلًا للنتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة وأخيرًا، تم إعطاء خاتمة عامة للبحث.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة
- النظرية المستخدمة للدراسة

1. الإشكالية

تعتبر التربية والتعليم المحرك الأساسي في بناء المجتمعات وتطور الحضارات ورفي الأفراد، وهي عملية منظمة ومدروسة تقدم من قبل الأسر والمدارس وتعتبر المدرسة بمثابة المؤسسة الاجتماعية التي تعتني بالطفل. فهي التي تعده للحياة المستقبلية من خلال اكتشاف قدراته وامكاناته وتقديم برنامج تربوي وعلمي لغرض تطوير قدراته بالاتجاه الذي يجعله قادرا على خدمة نفسه وخدمة مجتمعه. كما أنها الخطوة الأولى لطلب العلم والمعرفة وتتمثل في التعلم بكافة مستوياته ومرحلة النهضة التعليمية التعلمية في بيئة المجتمع.

إن المدرسة هي المرحلة الثانية للطفل بعد الأسرة، وتكمن أهميتها في تكوين الطفل ابتداء من سن السادسة (مرحلة التكليف) إلى سن الثانية عشر (سن التميز من عمره)، حيث تشمل الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة (6-12). وتعتبر بداية التقدم والتطور العلمي والفكري في ذهن المتعلم والذي يستمر معه طوال حياته العمرية. وهي تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية.¹

أما المعلم فيعتبر الركيزة الأساسية في العملية التربوية. فهو المسير للتعليم والتعلم وتهيئة المواقف التعليمية التي تنمي مهارات التفكير العلمي، كما لا يستطيع هذا الأخير تربية التلميذ وتعليمه ومراقبته داخل وخارج القسم، بل هو في حاجة لمن يساعده في الاهتمام بالتلميذ. من خلال هذا جاءت الحاجة لمشرف التربية باعتباره الشخص المسؤول بالدرجة الأولى على مراقبة التلاميذ ومساعدة الذين يعانون من سوء التكيف ويوفر الجو المناسب للمتعلم، وتقديم

¹ عفاف علي زايد، دور الإرشاد والاشراف في العملية التربوية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،

الدعم والمساعدة للتلاميذ والمعلمين والاساتذة وادارة المدرسة، فهو يعتبر السند والدعم النفسي والاجتماعي للتربية داخل المدرسة وخارجها.¹

يقوم المشرف التربوي بوظائف تربوية وبيداغوجية وادارية واجتماعية في المؤسسة التعليمية، ويعد أيضا أداة لتطوير البيئة التعليمية، ويستفيد حسب خصوصية بعض المهام منها المتعلقة بالمشاركة في تربية التلاميذ وتوجيههم ومساعدة المعلمين، لذلك يشترط أن يكون مؤهلا تأهلا نفسيا وعلميا وتربويا.

إذا كان الإشراف التربوي يعني أحد الأركان الرئيسية والفاعلة في النظام التعليمي والتربوي، والذي يساهم في تشخيص العملية التعليمية التعلمية ، ويعمل على تحسينها وتطويرها وتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع للنهوض بمستوى العملية التعليمية بما يتلاءم مع التطورات الحديثة في المجالات التربوية، فإن مشرف التربية في المدرسة الابتدائية الحديثة يعد النواة الأساسية للفعل التربوي، طالما كانت هذه الوظيفة مطلوبة في الاطوار التعليمية الاولى لتحمل جزء من الاعمال التي تصب في تربية الاطفال والتلاميذ ومراقبة سلوكياتهم ورفع الكثير من الابعاء البيداغوجية عن المعلمين داخل الصف الدراسي.²

من هنا قررت وزارة التربية الوطنية ولظروف أخرى فتح مناصب لرتبة مشرف التربية في الطور الابتدائي لأول مرة، دون تحديد الصلاحيات والمهام الأساسية لهذه الرتبة الحديثة، وهو ما ترك مجالا لتقص عدة وظائف ومهام فرضت نفسها للقيام بها من طرف المشرفين التربويين.

¹ غباين إسحاق، برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم، كلية التربية، 2004، ص3

² حسن أحمد الطعاني، الإشراف التربوي مفاهيمه وأهدافه وأسسه وأساليبه، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،

2005، ص13

وانطلاقاً مما تقدم من الطرح تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أحد الرتب المستحدثة داخل المدرسة الابتدائية، لنطرح التساؤل التالي:

ما هي وظائف ومهام مشرف التربية في المدرسة الابتدائية؟

وانطلاقاً من ذلك تتفرع الاسئلة الثانوية كالآتي:

- هل لمشرف التربية أعمال إدارية يقوم بها داخل المدرسة؟
- هل لمشرف التربية ممارسات بيداغوجية وتربوية يقوم بها داخل المدرسة الابتدائية؟
- هل لمشرف التربية ممارسات ذات طابع اجتماعي تقدم كخدمات للتلاميذ وأولياءهم؟

2. الفرضيات:

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة ومن متغيرات الموضوع وضعنا الفرضيات التالية:

- لمشرف التربية أعمال إدارية مع إدارة المدرسة.
- لمشرف التربية عدة ممارسات تربوية وبيداغوجية داخل المدرسة الإبتدائية.
- يقيم مشرف التربية علاقات اجتماعية مع التلاميذ وأولياءهم لمساعدة التلاميذ وتوجيههم.

1.2- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية: الميل لدارسة هذا الموضوع والرغبة في معرفة وظائف وعلاقات مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، خاصة وأنها رتبة مستحدثة في الطور الابتدائي.

الأسباب الموضوعية: السعي لمعرفة وظائف وعلاقات مشرف التربية في المدرسة الابتدائية في ظل قرارات وزارة التربية الوطنية لاستحداث هذه الرتبة دون تحديد صلاحيات هذه الفئة، مع محاولة معرفة الاحتياجات الميدانية لهذه الوظيفة وظروف عملها.

2.2- أهداف الدراسة:

من الاهداف الرئيسية التي تصبو اليها هذه الدراسة:

- معرفة الممارسات التربوية والاجتماعية والبيداغوجية لمشرف التربية.
- التعرف على العلاقات التربوية والاجتماعية لمشرف التربية مع التلاميذ.
- معرفة المهام الإدارية لمشرف التربية داخل ادارة المدرسة الابتدائية.
- التعرف على العلاقات التواصلية لمشرف التربية مع الأولياء داخل المدرسة وخارجها.

3.2- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو وظيفة و دور مشرف التربية في المدرسة الابتدائية ، وأن مشرف التربية لديه عدة ممارسات تربوية واجتماعية وبيداغوجية وأيضا لديه علاقات إدارية وتواصلية ، وتأتي هذه الدراسة لتوضيح الممارسات ذات الابعاد البيداغوجية والاجتماعية والنفسية التي فرضتها الحاجة الى ذلك، مع تعريف الهيئات الرسمية بطبيعة هذه الفئة وطبيعة الأعباء والأعمال التي تقوم بها داخل المؤسسات

التربوية، والتي كانت في حاجة ماسة إليها، اضافة الى المساعدة في توضيح صلاحيات هذه الفئة انطلاقاً من الممارسات الميدانية.

3. تحديد مصطلحات الدراسة

1.3- الوظيفة: هي عبارة عن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والمهام التي يقوم بها شخص في منظمة أو مؤسسة أو أي مكان آخر والهدف الرئيسي منها هو تحقيق أهداف المنظمة وتلبية احتياجات العملاء أو المستفيدين، وتشمل الوظائف عادة مجالات مثل الإدارة والتسويق والتمويل والتعليم والخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والمهارات الفنية والحرفية والمهنية الأخرى. وتختلف متطلبات الوظيفة وشروطها ومستوى الراتب الذي يتقاضاه العامل باختلاف نوع الوظيفة ومؤهلات ومهارات المتقدمين لها.

2.3- الإشراف التربوي: هو عبارة عن منظومة متكاملة من الانشطة المتخصصة والمستمرة التي تقع ضمن مسؤوليات المشرف التربوي بهدف مساعدة المعلمين على التطور المهني واكتساب خبرات جديدة، وتنمية مهاراتهم لتحسين عملية التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة من النظام التربوي.¹

التعريف الاجرائي: يشير الإشراف التربوي إلى عملية الإشراف وتقديم التوجيه للمعلمين والإداريين وغيرهم من المهنيين التربويين من أجل تحسين جودة التعليم. يتضمن الملاحظة والتغذية الراجعة والتدريب، بالإضافة إلى الدعم والتوجيه للتطوير المهني والنمو.

اما بالنسبة لمشرف التربية فلم تحدد مهامه وصلاحياته بعد، وهو يقوم حالياً بتقديم مساعدات لمدير المدرسة حسب ضرورة المصلحة والخدمة.

¹هاشم يعقوب مريزق، الاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الراهية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص28

3.3- المشرف التربوي: هو القائد الذي يعزز ثقافة المدرسة الإيجابية ويعزز التعاون بين الموظفين لتحسين نتائج التعليم والتعلم.¹

التعريف الإجرائي: هو همزة وصل والجسر الرابط بين الطاقم الإداري والتربوي والتلاميذ وأولياءهم والذي يعمل على إرساء علاقات التواصل والتعاون داخل المؤسسة بين كل أفراد الأسرة التربوية بهدف فرض النظام الداخلي وتحقيق الانضباط والاستقرار للأوضاع مما يخلق أجواء مناسبة لجميع الفاعلين فيها.

4.3- المدرسة الابتدائية: هي المؤسسة الأولى من التعليم الإجباري، يلتحق به كل الأطفال البالغين سن الست سنوات بغض النظر عن استفادتهم من التربية ما قبل المدرسة أو عدمه، ويشتمل على خمس مستويات وتتوج نهاية الدراسة فيه بامتحان نهاية التعليم الابتدائي والذي يسمح للناجحين فيه بالارتقاء الى التعليم المتوسط²

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تعليمية تستهدف تعليم الأطفال في الصفوف الأولية من التعليم، وتعتبر البيئة الأساسية التي يتعلم فيها الأطفال المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة، تشمل مكونات المدرسة الابتدائية التلاميذ والمعلمين والإداريين والعاملين فيها.

¹توماس سيرجيو فاني، الإشراف: إعادة تعريف، ط8، ماكجراو هيل للنشر، 2006، ص45

² الحبيب رحيم، أثر التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2012، ص9

4. الدراسات السابقة:

ملاحظة: نظرا لاستحداث رتبة جديدة في مرحلة التعليم الابتدائي (مشرف التربية)، لم نتمكن في هذه الدراسة من الوقوف على الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع، وإنما استعرضنا مجموعة دراسات متعلقة بالإشراف التربوي وبمشرف التربية بمرحلة المتوسط والثانوي للاستفادة من منهجية تناولها للموضوع.

▪ دراسة عماري منى "2017":

وجاءت تحت عنوان "دور المشرف التربوي «المفتش» في تحسين الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي الجدد".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين إدارة الصف وتحسين البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي الجدد.

من حيث:

تحديد المصطلحات: عرفت المشرف التربوي بأنه الشخص الحاصل على درجة عملية في إحدى التخصصات التي تؤهله لممارسة الاشراف التربوي كمهنة، ومن مسؤولياته تطوير المعلم، تحسين المنهاج، التسهيلات التربوية، وقد عين بوظيفة المشرف التربوي.

منهج الدراسة: لقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: قامت الباحثة باستخدام استبيان كأداة للدراسة.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من 60 معلم ومعلمة.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة الى نتيجة أن المشرف التربوي له دور كبير واهتمام في تحسين الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي الجدد.

■ دراسة هنيه جريفيلي وأمانة الله سيدي يوسف "2019":

"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات. جاءت تحت عنوان دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي الطور الابتدائي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة.

هدفت إلى التعرف على الأدوار التي يؤديها المشرف التربوي في تنمية كفاءات وخبرات المعلمين في إطار الإصلاحات الجديدة.

من حيث:

تحديد المصطلحات: المشرف التربوي هو الشخص المعين من قبل مجلس المدرسة أو مديريات التربية والتعليم، وكلت له مهمة التفتيش والإشراف، للممارسة واجباته من خلال الزيارات والندوات التي ينظمها مجموعة من المعلمين بمناطق متعددة ومختلفة.

منهج الدراسة: لقد اتبعت الباحثين المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: قامت الباحثين باستخدام استبيان كأداة للدراسة.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من 40 معلما موزعين على 4 مقاطعات، تابعة لولاية أدرار، تم اختيارهم عشوائيا.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج أن الإشراف التربوي عملية تقنية فنية، تسعى إلى تحسين العملية التعليمية وتسهم في بناء شخصية المعلم وتدفعه إلى الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى أنه لا يمكن للمشرف التربوي أن يعرف مستوى وكفاءة المعلم إلا اثناء الممارسة الفعلية والموضوعية للعملية الإشرافية والابتعاد عن الذاتية وبناء علاقات إنسانية مع رؤوسه.

▪ دراسة الغامدي "2009":

جاءت تحت عنوان "دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية بمحافظة خميس مشيط، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس".

هدفت الدراسة الى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية والمتعلقة بالتخطيط للدرس، تقويم الطلاب، والتعرف على الفروق في آراء مجتمع الدراسة.

من حيث:

المنهج: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدم استبيان كأداة للدراسة.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من 120 معلما ومشرفا في مدينة خميس مشيط.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة الى ان هناك كفاءات تعليمية يتم تطويرها بدرجة كبيرة واخرى بدرجة متوسطة من قبل المشرف التربوي.

1.4- التعليق على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف: يمكن ان يكون هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسات، تم مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

من حيث البيئة: تشترك الدراسة الحالية مع دراسة عماري منى ودراسة الطالبتين هنيه جريفيلي وأمانة الله سيدي يوسف بكونها من نفس مكان اجراء دراستنا وهي البيئة المحلية الجزائرية، بينما دراسة الغامدي أجريت بالبيئة العربية.

من حيث المنهج: لا تختلف الدراسات السابقة مع دارستنا الحالية فيما يخص المنهج الوصفي التحليلي حيث تشابهت مع كل من دراسة الطالبتين هنيه جريفيلي وأمانة الله سيدي يوسف، ودراسة عماري منى ودراسة الغامدي.

من حيث الأهداف: لقد اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهدافها حيث هدفت دراسة عماري منى 2017 الى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين إدارة الصف لدى أساتذة التعليم الابتدائي الجدد. بينما دراسة الطالبتين هنيه جريفيلي وأمانة الله سيدي يوسف 2019 هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي الطور الابتدائي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة. اما دراسة الغامدي 2009 فهدف الى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير الكفاءات التعليمية لمعلمي اللغة العربية. ومنه، لا يوجد اي تشابه مع الدراسة الحالية التي تهدف الى معرفة وظائف مشرف التربية في المدرسة الابتدائية.

من حيث الأدوات: وظفت أغلب الدراسات السابقة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. كذلك الدراسة الحالية استعملت أداة الاستبيان لجمع البيانات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تكمن في عدة أمور أهمها:

- الاستفادة من المنهجية العلمية في الدراسات السابقة.
- تحديد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة.
- اختيار الاستبيان كأداة للدراسة.
- التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

النظرية المستخدمة في البحث

اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا النظرية البنوية الوظيفية التي استثمرها علم اجتماع من فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات. فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار ولكل دور وظيفة. "ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية الى المدرسة كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، ولكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية من خلالها البناء العام وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والاجماع القيمي.¹

¹محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1 دار مجدلاوي، عمان، 2008، ص109

الفصل الثاني:

الإشراف التربوي

- تمهيد
- تعريف الإشراف التربوي
- مراحل تطور الإشراف التربوي
- أنواع الإشراف التربوي
- وظائف الإشراف التربوي
- أهداف الإشراف التربوي
- خاتمة

تمهيد:

الغرض من الإشراف التربوي هو تحقيق أهداف نظام التعليم، والتي تدور حول الطالب والمعلم والمناهج الدراسية، دور الإشراف التربوي مهم في تحسين عملية التعليم والتعلم بحيث يحقق بشكل فعال هدفه الرئيسي وهو تحسين التعليم. بالإضافة إلى ذلك، فهي مؤسسة تعاونية وإنسانية يقوم بها أشخاص مطلعون يفهمون الأهداف التعليمية. يستكشف هذا الفصل تعريف الإشراف التربوي ومراحل تطوره وأنواعه المختلفة ووظائفه وأهدافه.

1. تعريف الإشراف التربوي

لا يوجد تعريف واحد للإشراف التربوي ولا يمكن وصفه في تعريف جامع وشامل كغيره من المفاهيم التربوية.

1-1 لغة:

من خلال الرجوع إلى أصل كلمة إشراف، فقد ورد في لسان العرب ما يلي:

شرف: أي صار ذا شرف وعلا في الدين أو الدنيا.

أشرف الشيء: أي علا وارتفع وانتصب.

المشرف: المكان الذي تشرف عليه وتعلو، ومشارف الأرض أعاليها.

أشرف على الشيء: أي اطلع عليه من فوق.¹

من خلال هذه التعريفات أن الإشراف التربوي لغة يعني الاطلاع على الشيء عن قرب وتوليئه، والعلو الارتفاع بمعنى ارتفاع مكانة الشخص من الناحية الوظيفية.

1-2 الإشراف التربوي اصطلاحاً:

تتفاوت وجهات نظر التربويين حول تعريف الإشراف التربوي وإن اتفق على جمعه بين مجالات تربوية متعددة كالقيادة، الإدارة المدرسية، وطرائق التدريس، والتدريب والمناهج الدراسية والعلاقات الإنسانية، ولهذا تنوعت تعريفاته ومنها:

عرفه سيد حسن حسين: " بأنه نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى

¹ ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، مصر، 1968، ص 137

خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لانطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق العملية التعليمية وتحقيق أهدافها".

عرفه عبد العزيز البسام " بأنه عملية تربوية متكاملة تعني بالأغراض والمناهج وأساليب التعليم والتعلم وأساليب التوجيه والتقويم وتطابق جهود المدرسين وتتفق وإياهم، وتسعى إلى التوفيق بين أصول الدراسات وأسسها النفسية والاجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات إصلاحه وتحسينه".

عرفه حامد الأفندي بأنه: "العمل على النهوض بعملية التعليم والتعلم".

وعرفه آدمز بقوله " الإشراف خدمة فنية تقوم على أساس من التخطيط السليم الذي يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم".

وعرفه ثابت حكيم بأنه: «هو عمل يهدف إلى تحسين المواقف التعليمية ويتسم بالنظام والإيجابية ويسعى الإشراف على ارشاد المعلمين وتوجيههم ومساعدتهم على النمو المهني في مجال عملهم لكي يزداد وفهما لأهداف التربية والتعليم يوجه عام والمرحلة التي يعملون بها بشكل خاص وذلك قصد رفع مستوى الكفاءة العلمية التعليمية وتحقيق الغايات المرجوة منها»¹.

ويعرفه: *Jeffry and Richard*

"إن الإشراف التربوي نشاط تربوي يهدف إلى تحسين العملية التعليمية وتطوير عدة مخرجاتها".

2. مراحل تطور الإشراف التربوي:

يعتبر الإشراف التربوي أحد الأسس الأساسية للعملية التربوية، حيث تطورت مفاهيمه ورؤيته

¹ثابت حكيم كامل، الإشراف الفني الفعال في التعليم الأساسي، دار الثقافة، القاهرة، 1983، ص14

ليصبح ذات نظرة حديثة ومتقدمة. لم يعد الاشراف التربوي مجرد عملية تفتيش صارمة ورقابة على أداء المعلمين واستكشاف أخطائهم ونقاط ضعفهم. وقد شهد تطورا ملحوظا عبر مراحل المختلفة.

2-1 مرحلة التفتيش:

يعد الإشراف التربوي في هذه المرحلة تفتيش بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وكان المفتشون في أغلب الأحيان غير معدين مسليا لعملهم الإشرافي، ومعظمهم من المعلمين غير المؤهلين تربويا للتعليم، إلا أن لديهم خبرة طويلة فيه.¹ وتقوم عملية التفتيش على مراقبة العملية التعليمية بكل جوانبها واستخدام السلطة والزيارات المفاجئة وحضور الحصص، والاستماع إلى شرح المعلم والاهتمام بعيوبه ونقاط الضعف دون مصادر القوة والتركيز على أنشطة المعلم داخل الفصل دون الأخرى. بالإضافة إلى أن التفتيش كان يؤكد سلطة المفتش على المعلم والخوف منه وعدم الإخلاص فيما يعرضه عليه من مشكلات. وفي ضوء ذلك ضاعت العلاقات الإنسانية بين المفتش والمعلم.² وقد تميز الأسلوب التفتيشي بأنه:

- يفترض أن المفتش هو الوحيد الذي يتفوق في إعداده ومؤهلاته على سائر المعلمين، فله الحق التام في تعليمهم ماذا وكيف يدرسون.
- إن التفتيش يعتقد بوجود طرق معينة ناجحة للتدريس يعرفها المفتش وحده، ويقدمها للمعلمين على شكل أوامر.
- يفترض التفتيش أن المعلم هو الحلقة الأضعف في البرنامج التعليمي، وهو بحاجة إلى النصح والتوجيه.

¹جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص236

²فتحي عبد الرسول محمد، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 2008م،

▪ إن المفتش هو صاحب السلطة العليا، مما يخوله استخدام القسوة والتسلط ومفاجأة المعلمين، وعدم احترام آرائهم.

▪ إن عملية تقويم المعلم تعتمد فقط على نتائج التلاميذ، من خلال الزيارة الصفية المفاجئة التي يستهدف بها المفتش المعلم، لمعرفة مدى كفاءته.¹
إن هذه الميزات التي تفرد بها هذا النمط من الإشراف جعله أسلوباً تسليطاً. يستغل نفوذه في السيطرة على المعلم، وتصيد أخطائه، قصد زجره وتأنيبه وفرض عقوبات تتجاوز قدر خطئه، دون الاهتمام بإصلاحه. وقد خلف هذا النوع من الإشراف (التفتيش) جملة من النتائج السلبية نلخصها فيما يأتي:

- اهتمام المعلمين بإخفاء عيوبهم وأخطائهم فوق من محاسبة المفتش.
 - تعطيل إبداع المعلمين حيث يتوجب عليهم اتباع التعليمات وعدم الخروج عليها.
 - وجود علاقات متوترة وسيئة بين المفتشين والمعلمين.
 - تنمية الخوف وعدم الثقة لدى المعلم.
 - تكوين اتجاهات سلبية لدى المعلمين تجاه عملية التفتيش.²
- لقد قاوم التفتيش إبداع المعلم ودحض شعوره، ونفي عنه المسؤولية، وجعله مسيراً لا مخرجاً، فلا يكاد يأتي بشيء جديد إلا عواقب عليه، واعتبر مخالفة للمنهاج، وتعد على حرمة قوانين التدريس وطرائقه المسطرة.

ومع تطور المفهوم أنشأت وزارة التربية والتعليم قسماً خاصاً بالتفتيش العام وأسندت الإشراف عليه إلى إدارات التعليم الابتدائي، وكان الهدف من إنشاء هذا القسم هو تقويم عملية التفتيش ميدانياً.³

¹كريم ناصر علي، الإدارة والإشراف التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006م، ص103

²المرجع نفسه، ص103

³رمزي أحمد عبد الحي، الإشراف التربوي، مفهومه وأساليبه ووظائفه، عمان مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع، ط1، 2013م،

2-2 مرحلة التوجيه التربوي:

ظهرت هذه المرحلة خلال الفترة (1962,1975م) نتيجة التقدم في علم التربية والعلوم الاجتماعية الأخرى المساندة له، مما دعا إلى تطور مفهوم جديد للإشراف التربوي على أنه عملية تفاعل إنسانية اجتماعية، تهدف إلى رفع مستوى المعلم المهني إلى أعلى درجة ممكنة، وذلك من أجل رفع كفايته التعليمية.¹

وتميزت هذه المرحلة باعترافها بالحاجات وخاصة حاجات المعلمين كأساس لتحسين برامج التعليم، لكنها لم تعرف مفاهيم النمو الذاتي ومشاركة المعلمين وتدريبهم على القيادة والاهتمام اللازم. وقد تحدد مفهوم التوجيه في النقاط التالية:

- وضع خطة لمتابعة وتقييم كل ما يتعلق بالمواد الدراسية.
- إعداد برامج الزيارات الميدانية وتنفيذها.
- حصر مشكلات المواد الدراسية واقتراح حلول لها.
- نشر التوجيهات الفنية اللازمة لكل مادة دراسية.

2-3 مرحلة الإشراف التربوي:

ظهرت هذه المرحلة منذ 1975م حيث استبدل مصطلح التوجيه التربوي بمصطلح الإشراف التربوي ، لأن الإشراف أهم و أشمل من التوجيه ، فالتوجيه يقتصر على تحقيق الآثار الإيجابية المرجوة في تحسين عمليتي التعليم و التعلم ، أما الإشراف فيعني بالموقف التعليمي و ارتقاء الممارسات فيه إلى مستوى أفضل ، باعتباره عملية قيادية ، ديمقراطية تعاونية ، منظمة تستهدف دراسة وتحسين و تقييم العوامل المؤثرة في ذلك الموقف ، مما يعني أن الإشراف التربوي عملية تقوم على الدراسة و الاستقصاء بدلا من التفتيش ، وتشمل جميع عناصر العملية التربوية و تعتمد على التخطيط التعاوني، والتنوع في الوسائل و النشاطات و

¹جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص237

عدم اقتصارها على الزيارة والتقارير.¹

فالإشراف التربوي عملية تعاونية تحليلية تشخيصية علاجية مستمرة ترتبط بالإدارة والتربية معاً، لأنها تطور كميادين مختلفة من المعرفة والعلوم، كعلم النفس الاجتماعي وعلم التربية²، ولا يمكن للمشرف التربوي أن يمارس العمليات الإشرافية إلا إذا كان ملماً بمفاتيح هذه العلوم مجتمعة إذا التلميذ كيان اجتماعي ونفسي، يحتاج إلى التربية والتعليم معاً، لذا فإن من مهام المشرف التربوي أن يدرّب كل مربٍ ومعلم على مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين، التي تساهم في بناء شخصياتهم المختلفة، والتي تساعد في مراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس.

3. أنواع الإشراف التربوي:

يعدّ الإشراف التربوي، بمفهومه العام، مجموعة من الخدمات والعمليات التي تُقدّم بهدف مساعدة المعلمين على تطوير مهنتهم والوصول إلى أهداف التعليم. وعندما نتحدث عن المهنة هنا، فإننا نُشير إلى ما يتعلق بمهنة التدريس. إذاً، الإشراف يُقدّم خدمات من قبيل المشرف، ويمكن أن يكون هذا المشرف مشرف تربوي معين، أو مدير المدرسة، أو زميل ذو خبرة. يُولي العديد من الباحثين اهتماماً بعملية الإشراف ذاتها، دون التركيز على الشخص القائم بها أو الوظيفة التي يشغلها.

3-1 الإشراف الوقائي:

كان أغلب المشرفين التربويين قد خدموا كمدرسين قبل انتقالهم إلى ممارسة المهام الإشرافية، فإنهم يستطيعون تقدير الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها المعلم بحكم خبرتهم بالموقف التعليمي التعليمي. ولذلك فإنهم يضعون بحساباتهم عند إعداد الخطط الإشرافية حاجات المعلمين الجدد إلى من يساعدهم على وضع الاستراتيجيات المناسبة لتحاشي الوقوع في الأخطاء ومجابهة المتاعب. فبحكم خبرة المشرف التربوي التي اكتسبها

¹ جودت عزت عبد الهادي، الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص28

² كريم ناصر علي، مرجع سابق، ص104

أثناء ممارسته مهنته كمدرس وزياراته للمدرسين فإنه يستطيع التنبؤ بالصعوبات والعراقيل التي قد تواجه المدرسين وتزعجهم، هنا يجب عليه أن يعمل على التقليل من أثارها الضارة ويساعد المدرس في تقويم نفسه ومواجهة هذه الصعوبات بنفسه والتغلب عليها، وذلك من خلال مناقشات وافتراضات واقتراحات مع المدرسين الهدف منها حضهم على تلاقي هذه المتاعب، ومن مهام المشرف أن يكتسب المدرسين بعض المبادئ لتجنب الوقوع في هذه المتاعب.¹

3-2 الإشراف التصحيحي:

يسعى هذا النوع أن كل إنسان معرض للخطأ وقد يكون هذا الخطأ بسيطاً أو جسيماً واكتشاف الخطأ عملية سهلة ولكن الصعب إدراك ما يترتب عليه من آثار سلبية. ومهمة المشرف الإشارة إلى هذه الأخطاء إشارة عابرة بأسلوب نكي بحيث لا يسبب حرجاً لمن أخطأ وإذا كان الخطأ جسيماً يوجه التلاميذ توجيهها غير سليم أو يصرفهم في تحقيق الأهداف المرجوة فيجب على المشرف معالجة الموقف في مقابلة عرضية أو في اجتماع فردي يبين فيه مدى الضرر الذي ينجم عن الأخطاء ومساعدة المعلم على التخلص من هذه الأخطاء وبالتالي تكون فائدة الإشراف التصحيحي تتمثل في فاعليته وتوجيه العناية البناءة لتصحيح الخطأ وعدم الإساءة إلى المعلم.

وبمقدور المشرف أن يساعدهم في تصحيح مثل هذه الأخطاء بالتحاور مع المعلم، وتعريفه بالبدائل التي يمكن أن تكون أكثر مناسبة للمادة الدراسية أو للمرحلة التعليمية، فقد لا ينتبه المعلم إلى أن الطريقة التي يستخدمها ولو كانت مناسبة للمراحل الدراسية العليا فإنها قد لا تناسب الصفوف الأولية، أو قد يغيب عن بال المعلم الأهمية النسبة لأهداف تعليمية كالتحليل والتطبيق والتقويم والتمييز بدل التركيز على المعرفة والفهم وحدها.²

3-3 الإشراف الإبداعي:

¹ رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص42

² المرجع نفسه، ص43، 42

يشتمل الإشراف الإبداعي على عناصر الإشراف الديمقراطي والإشراف العلمي، ويتميز بكونه يهيئ الفرص المناسبة لتنمية المهارات والقدرات الإبداعية لكل معلم ولكل طالب في النظام التربوي. وذلك عن طريق التشجيع والتوجيه المهني اللذين يقوم بها خبير مختص له الكفاءة والمؤهلات التي تمكنه القيام بمهمته. ولهذا يتطلب توفر مجموعة من الصفات في المشرف التربوي الذي يستخدم هذا النوع من الإشراف من أهمها ما يلي:

- مرونة التفكير.
- الصبر والباقة.
- الثقة بقدرته المهنية وتواضعه.
- الرغبة في التعلم من الآخرين والاستفادة من تحاربهم وخبراتهم.
- الرؤية الواضحة للأهداف التربوية والسير في أية طريقة توصل إليها سواء رسمها هو أم رسمها غيره.¹

3-4 الإشراف البنائي:

يساهم الإشراف البنائي في استمرار التحديد والتطوير والتحديث في الممارسات والأساليب الإشرافية بغية تحسين السلوك التدريسي للمعلم وتجنب المواقف السلبية، ويتحقق ذلك من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وتطوير مهاراتهم واقتراح أساليب تدريسية حديثة ومفيدة لتحل محل الأساليب التقليدية غير المحببة والاهتمام بحاجات المعلمين ومحاولة تليينها. ويمكن تلخيص مهمة الإشراف البنائي في النقاط التالية:

- ✓ استخدام أفضل الإمكانيات المدرسية والبيئة في خدمة التدريس.
- ✓ العمل على تشجيع النشاطات الإيجابية وتطوير ممارسات القدامى.
- ✓ اشتراك المعلمين في رؤية ما يجب أن يكون عليه التدريس الجيد.

¹ طارق عبد الحميد البدرى، تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001م،

✓ تشجيع النمو المهني للمعلمين وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم.¹

4- وظائف الإشراف التربوي:

تتركز وظائف الإشراف التربوي في الوظائف التالية:

4-1 وظائف إدارية:

- تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي.
- التعاون مع إدارة المدرسة.
- حماية مصالح الطلبة.
- إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام الدراسي.

4-2 وظائف تنشيطية:

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي.
- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم.
- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفهم طبيعة عملهم.
- متابعة كل ما يستجد من أمور تربوية وتعليمية.

4-3 وظائف تدريبية:

- الورش الدراسية.
- حلقات البحث.
- المنشورات.

4-4 وظائف بحثية:

- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية.
- السعي إلى تحديد المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض.

¹ هشام يعقوب مريزيق، الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن وعمان، 2008م، ص24

4-5 وظائف تقييمية:

- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها.
- التعرف على مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها.

4-6 وظائف ابتكارية:

- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية.
- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب.
- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجربتها وثبوت صلاحيتها.¹

4. أهداف الإشراف التربوي:

يسعى الإشراف التربوي نحو النهوض بالنظام التربوي عبر عملياته المتكاملة مع بعضها البعض ووظائفه المتعددة في خدمة المؤسسات التربوية، يسعى الإشراف إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- يرى الخطيب مجموعة من الأهداف التالية:
 - تحسين عملية التعلم والتعليم وتطوير المناهج عن طريق البحث والتجارب بالتعاون مع المدرسين وعلى تطبيق أفضل الأساليب في تدريسهم.
 - مساعدة المعلمين على مواكبة كل جديد في تخصصهم في أساليب التعليم وفي توجيه الطلاب.
 - تنمية المعلمين مهنيًا أثناء انشغالهم بوظائفهم، ودفع المعلم للتعلق بها والإخلاص لها عن طريق غرس مبادئ المهنة وأصولها وترغيب المعلم في مهنته ومدرسته ولا سيما المعلم الجديد.²

¹ رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 54 و 53

² إبراهيم الخطيب وأمل الخطيب، الإشراف التربوي فلسفته أساليبه وتطبيقاته، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص 34 و 33

- حدد الحريري أهداف الإشراف التربوي بما يلي:
 - متابعة عمل المعلم داخل حجرة الدراسة وتقويم الأخطاء التي يقع فيها.
 - اقتراح البرامج التدريبية للمعلمين الجدد الذين هم بحاجة لذلك بشأن رفع كفاءتهم.
 - مساعدة المعلم في تقديم خبراته على أرض الواقع وتسخيرها الخدمة المتعلمين.¹
- وهناك من يذهب إلى أن الأهداف الإشراف التربوي فيما يلي:
 - تقويم وتنمية العملية التربوية التعليمية في جميع عناصرها.
 - توفير متطلبات المدارس من الكفايات البشرية والتجهيزات اللازمة.
 - الاهتمام بالنمو الكامل للتلميذ علميا وحياتيا.
 - مواكبة فعاليات اليوم الدراسي تربويا وإداريا داخل المدرسة.
 - إيجاد الدافعية لدى المعلم والطالب تعليميا وتعلما.
 - تطوير الخبرات والمهارات في مجال التعليم.
 - معالجة حالات الضعف والفروقات الفردية لدى الطالب.
 - التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المسيرة التعليمية أحيانا.

¹ رافدة الحريري، الإشراف التربوي واقعه وأفاقه المستقبلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص16

خاتمة:

أولى الإشراف التربوي اهتماما كبيرا في عملية التعليم، وذلك بفضل الجهود التي يبذلها المشرفون، بهدف تحقيق أهداف النظام التربوي. يتميز الإشراف التربوي بأنه يتنوع ويشمل عدة أنماط، بما في ذلك الإشراف الوقائي والتصحيحي والإبداعي والبنائي. يهدف الإشراف إلى تقليل الفروق الفردية بين العاملين التربويين وتحسين أدائهم، وكذلك تطوير وتنويع طرق التدريس. تم تجميع كل هذه العوامل لتبرز أهمية الإشراف، حيث يحتاج الإنسان بطبيعته على المساعدة، ومن هنا تنبع حاجة المعلم إلى وجود شخص يراقب عمله ويوجهه بشكل مستمر. يسعى الإشراف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، مثل مساعدة المعلمين في اعتماد أفضل الأساليب التربوية والاستفادة منها في التدريس. ومن مهام الإشراف أيضا متابعة المواقف التعليمية وتنظيم البيئة التعليمية، بالإضافة إلى تطوير أداء المعلمين على الصعيدين المهني والعلمي.

الفصل الثالث:

مشرف التربية

- تمهيد
- تعريف المشرف التربوي
- مهام المشرف التربوي
- أدوار المشرف التربوي
- أنواع المشرف التربوي
- صفات المشرف التربوي
- مهارات المشرف التربوي
- مقومات المشرف التربوي
- خاتمة

تمهيد:

المشرف التربوي هو خبير فني يقوم بمساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي يواجهونها، ويقدم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيه العملية التربوية.

رغم الجهود التي يبذلها المشرف التربوي في تأدية عمله، إلا أن هنالك صعوبات وحالات قصور تعتري سبيله، وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وبالتالي يحتاج إلى دعم من المتعاملين معه لتذليل هذه الصعوبات.

في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف المشرف التربوي، مهامه، أدواره، أنواعه، صفاته، مهاراته، والمقومات التي يجب ان يتحلى بها.

1. تعريف المشرف التربوي:

عرفه أبو عابد أنه " هو مرب واع، ومتفهم، وذو بصيرة، وعضو في جماعة متكاملة، ينمي روح الفريق، ويشجع العمل التشاركي، ويتقن مهارات الاتصال الفعال، ويحرص على بقاء قنواته مفتوحة في جميع الاتجاهات، ويعمل على تحقيق الترابط والتنسيق المتكامل بين المعلمين، ويفتح مجالات الحوار والنقاش الهادف معهم من أجل التأثير في سلوكياتهم، واستشارة ما لديهم من أنماط التفكير المبدع، ودفعهم إلى الانجاز المتميز، من خلال الإقناع والتأثير والتحفيز، بعيدا عن التسلط والإجبار".¹

يتضح من التعريف ان المشرف التربوي يسعى دائما إلى تزويده بالمهارات والفنيات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل وتغييراته، ويساعد العاملين على تنمية وتطوير أعمالهم، ويشجع على تطوير أنماط التفكير الإبداعي، ويهدف كذلك إلى تحقيق أهداف تربوية.

وعرفه كامل أنه: هو الشخص الذي له القدرة على إحداث التغيير في العملية التعليمية عن طريق الممارسة.²

ويظهر من التعريف أن المشرف التربوي يؤمن بالتطوير والتغيير في العملية التعليمية نحو الأفضل، ويسعى لتحقيق تحول جوهري من الممارسات التعليمية التقليدية إلى الممارسات التطويرية.

وبناء على ذلك، يمكن تعريف المشرف التربوي بأنه القدوة الحسنة للعاملين في الأداء والعمل والحكمة، ويحترم العاملين قدراتهم ويأخذ في اعتباره مشاعرهم، ويعلمهم كيفية النمو في أداء أعمالهم. ولديه القدرة على مواجهة التحديات والتعامل مع التغييرات الجديدة والتكيف مع

¹ محمود محمد أبو عابد، المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2005، ص181

² ثابت حكيم كامل، الإشراف الفني الفعال في التعليم الأساسي، دار الثقافة، القاهرة، 1983. ص24

المتغيرات الطارئة ومواجهتها وإدارتها بكفاءة.

ويعرفه الخطيب هو الشخص الذي يشغل وظيفة مشرف ويهدف من خلال وظيفته إلى تحسين العملية التعليمية والتعلمية والعمل على تطويرها من جوانبها المختلفة من خلال التفاعل والاتصال.¹

هذا التعريف يوضح أن المشرف التربوي هو الشخص الذي يشغل مسؤولية الإشراف ويعمل جاهدا لتحسين العملية التعليمية والتعلمية، كما يعمل على تطويرها من مختلف الجوانب عن طريق التواصل والتفاعل.

2. مهام المشرف التربوي:

1-2 المهام التربوية والبيداغوجية:

- ❖ يشارك مشرف التربية مشاركة فعلية ومستمرة فيما يلي:
- ✓ متابعة تطبيق أحكام النظام الداخلي للمؤسسة.
- ✓ السهر على احترام التلاميذ للنظام وتحليلهم بالانضباط.
- ✓ تأطير التلاميذ وتربيتهم.
- ✓ حماية ممتلكات المؤسسة والحفاظ عليها أثناء تأدية مهامهم.
- ❖ يكلف مشرف التربية بالسهر على ما يأتي:
- ✓ تنظيم حركة التلاميذ ومراقبتها أثناء أوقات الدخول والاستراحة والخروج.
- ✓ اعتناء التلاميذ بحسن السلوك والمعاملة.
- ✓ احترام قواعد الوقاية والأمن.

¹ إبراهيم الخطيب وأمل الخطيب، الإشراف التربوي فلسفته أساليبه وتطبيقاته، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، (2003)، ص63.

❖ يشارك مشرف التربية في تأطير مختلف الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية التي تنظمها المؤسسة من اجل التلاميذ سواء داخلها أو خارجها.

❖ يلزم المشرفون بمرافقة التلاميذ عند تنقلهم خارج الحرم المدرسي بمناسبة التظاهرات والنشاطات التربوية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاحها على المحيط.

❖ يندرج عمل مشرف التربية في إطار تربوي وبناء عليه فإن ممارستهم تكون وقائية وليست ردعية.

❖ يساهم مشرف التربية في تقوية العلاقات الإنسانية وتنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية.

❖ يمكن أن يطلب من مشرف التربية بعد موافقة مدير التربية القيام بتأطير التلاميذ الخارجيين المرخص لهم بالبقاء بين الفترتين الصباحية والمسائية في المؤسسات التي لا تتوفر على النظام الداخلي أو نصف الداخلي.

❖ يتولى مشرف التربية في إطار المشاركة في النشاطات البيداغوجية التطبيقية في المؤسسة ما يلي:

✓ يوجهون عمل التلاميذ ويراقبونه في أوقات المذاكرة والمداومة.

✓ يشاركون، عند الاقتضاء، في الحراسة أثناء الاختبارات والفروض التي ينظمها المعلم.

2-2 المهام الإدارية:

❖ تتعلق النشاطات التي يضطلع بها مشرف التربية بما يلي:

✓ المراقبة اليومية للتلاميذ من حيث:

• الانتظام في الحضور والمواظبة.

• تثبيت غياباتهم في مختلف السجلات والوثائق القانونية بعد عودة العون المكلف بجمع غيابات التلاميذ.

- ✓ إنجاز عدد من الأعمال الدورية منها:
- إعداد كشوف العلامات والكشوف الفصلية وقوائم التلاميذ والشهادات المدرسية.
- مسك السجلات المتداولة سواء في النظام الداخلي أو الخارجي بالمؤسسة.
- ❖ يشارك مشرف التربية في مختلف العمليات المرتبطة بافتتاح السنة الدراسية واختتامها.
- ❖ تدخل مشاركة مشرف التربية في المناوبة الإدارية المقررة بالمؤسسة في واجباتهم المهنية.¹

3. أدوار المشرف التربوي:

للمشرف التربوي مجموعة من الأدوار يمكن اجمالها في:

- التعرف على شخصية الطالب وظروفه وخبراته لمراعاتها أثناء عملية الإشراف.
- وضع خطة فصلية للإشراف على الطالب تحت رعاية المؤسسة.
- الإشراف على تنظيم برنامج لتنمية شخصية الطالب وتحقيق نموه المتكامل بشكل متوازن.
- تنمية السلوك القيمي والأخلاقي للطالب.
- أداء العمل وفق الترتيبات المتفق عليها مع ولي الأمر.²

4. أنواع المشرف التربوي:

4-1 المشرف الدائم:

وهو مشرف توفره المؤسسة بدوام كامل حيث يختار ولي الأمر ما يناسبه من المشرفين من

¹ زموشي لمين، دفتر تكوين مشرف التربية 2020، ص 27 و 28
² رمزي أحمد عبد الحي، الإشراف التربوي مفهومه وأساليبه ووظائفه، ط1، عمان مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع، (2013)، ص 140.

ذوي الخبرة والاختصاص من بين مجموعة من سير ذاتية تتعامل معهم المؤسسة. ويكون المشرف في هذه الحالة على كفالة ولي الأمر.

4-2 المشرف المؤقت:

وهو المشرف الذي يعمل بدوام مسائي جزئي حيث توفره المؤسسة بناء على طلب وحاجة ولي الأمر.¹

5. صفات المشرف التربوي:

يجب على مشرف التربية التميز بصفات نذكر منها:

5-1 الصفات الحسية:

تتجلى هذه الصفات عموماً في إقبال المربي على عمله بكل فرح وسعادة وتفانيه في خدمة التربية والتلميذ، ونظراً للمسؤولية الجسمية للمشرف التربوي في تربية وصقل الأجيال، ينبغي أن يكون رهيف الحس، عطوف، رفيق الوجدان، محباً للفضيلة، والنبيل، ذواق لمعالم الحسن والجمال، ومقدساً للقيم الروحية التي تؤهله لتأدية رسالة التربية المقدسة.

5-2 الصفات الإنسانية:

من خلال الفعل التربوي الذي يقوم به مشرف التربية يتجلى إدراكه لأثر العلاقات الإنسانية وأهميتها من خلال التعايش مع الآخرين وفي تحسيس الأفراد بالانتماء إلى المجموعة، وباعتباره أحد أقطاب العملية التربوية ويعيش ضمن جماعة من الفاعلين، يقتضي عليه التحلي بصفات إنسانية نذكر منها:

- احترام جميع أعضاء الجماعة التربوية.
- القدرة على التلاؤم والتكيف مع مختلف المواقف.
- اعتماد أسلوب الحوار واحترام الغير والإحسان إليهم.
- التحلي بروح التعاون والتضامن.

¹ رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص 140

- مشاركة الغير في الأفراح والأقراح.
- الإحساس بالمسؤولية والشعور بملكية المشكلة في المؤسسة والمساهمة في حلها.
- التحلي بالتواضع.

3-5 الصفات المهنية:

إن نجاح المشرف التربوي يكمن في اكتسابه الصفات المهنية التي تساعده في أداء وظيفته وتفتح له آفاق واسعة لترقية الفعل التربوي وتحسين مردود المؤسسة ونذكر من بينها:

- الاستعداد الكلي لتولي الوظيفة وحب المهنة.
- احترام القانون وتنفيذ أوامر المسؤولين.
- روح التفاني والإخلاص في العمل.
- الإيمان بقيمة العمل وبالرسالة المقدسة للمربي.
- قابلية التجديد ومسايرة التطور والعصرنة واكتساب المهارات في التسيير وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.¹

¹ زموشي لمين، المرجع السابق، ص 29

6. مهارات المشرف التربوي:

وتبرز مهارات المشرف التربوي من خلال:

- دوره في عملية التدريس.
- دوره في تقويم نمو التلاميذ.
- دوره في معالجة مشكلات المدرسين.
- دوره في تدريب المدرسين أثناء الخدمة.
- دوره في تطوير وتقويم المادة الدراسية.

وترتبط مهارات المشرف التربوي ارتباطا وثيقا بمواصفاته الشخصية وتأهيله وتمرسه من حيث:

- تمكنه من الحصيلة العلمية والتعليمية مع الابتكار والتجديد والتطوير.
- الحضور الذهني ومهارة اتخاذ القرار الصحيح.
- الالتزام الخلقى كقدوة قيادية.
- المهارة في القدرة على تطوير أساليب التوجيه وإعداد التقارير الوافية.
- سرعة الاستيعاب والملاحظة والتدقيق والرؤية.
- الصدق والأمانة في قيادة على عملة ونقل الصورة الواضحة عما يكلف به.
- القدرة على نقل أفكاره بأسلوب مقنع.
- الإلمام بطبيعة عملة كمشرف والمهارة في تصريف الأمور.
- الوقوف على كافة المستجدات في مجال الإشراف والعملية التربوية التعليمية.¹

7. مقومات المشرف التربوي:

❖ الخبرة الواسعة:

¹ رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 140، ص 141.

تأتي من خلال ممارسة التدريس ثم الإشراف التربوي ومن خلال الاطلاع المستمر والقراءة المنظمة ويندرج تحت ذلك ما يلي:

- المعرفة الوافية في حقل التخصص.
- القدرة على عرض الدروس النموذجية.
- تحليل معوقات الدروس.
- معرفة حاجات المعلمين والبرامج المناسبة لتطويرهم وتدريبهم.

❖ الشورى والتعاون:

- من حيث تنمية المهارات الاجتماعية بين المعلمين والمشاركة في اتخاذ القرار.

التجديد:

- اكتشاف طرق التعليم الأكثر نجاحا والقدرة على الاستخدام الإيجابي للتقنية.

الاهتمام بالنمو:

- ويأتي هذا من خلال الاهتمام بتربية الاتجاهات الحسنة وصقل المهارات المرغوبة وتعزيز السلوك الإيجابي.

❖ التخطيط:

- من خلال الخطة اليومية والأسبوعية والفصلية تجنباً للارتجالية والفوضى كما يجب تجريد الخطة من النمطية والتكرار.

- ❖ إتقان مهارات الاتصال سواء الشفوي أو المكتوب.

❖ المؤهلات الشخصية:

- صدق وأمانة وصبر ومثابرة ولباقة وتواضع والجدية في العمل.¹

¹ رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص148

خاتمة:

إن المشرف التربوي هو المسؤول الذي يشترك في جميع جوانب الحياة المدرسية، حيث تكمن مهمته في مساعدة المعلمين على تطوير مهاراتهم المهنية وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم في تعليم التلاميذ. يقوم المشرف بأداء العديد من المهام، لكننا سلطنا الضوء بشكل أساسي على الأهم منها، وخاصة تلك المتعلقة بالمعلم والمتعلم. ناقشنا أيضا أدواره وأنواعه وصفاته ومهاراته ومقوماته التي يجب يتحلى بها المشرف التربوي، حيث تساعده في تحقيق نجاح العملية التعليمية وتطويرها.

الفصل الرابع:

المدرسة الابتدائية

- تمهيد
- تعريف المدرسة الابتدائية
- نشأة المدرسة الابتدائية
- وظائف المدرسة الابتدائية
- أهداف المدرسة الابتدائية
- أهمية المدرسة الابتدائية
- خصائص المدرسة الابتدائية
- مميزات المدرسة الابتدائية
- مهام المشرف التربوي في المدرسة الابتدائية
- خاتمة

تمهيد:

تعد المدرسة الابتدائية إحدى المؤسسات التعليمية الأساسية في الجزائر، وتعتبر الأساس الأول في بناء الموارد البشرية، إذ تساهم مخرجات هذا النظام أو النمط في الحفاظ على تطور واستمرارية الدولة. وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل حياة المتعلم، حيث تضمن للتلاميذ نمواً صحيحاً وتأهلاً بالمعارف الضرورية التي تساهم في انتقالهم إلى المرحلة الموالية. إنها مرحلة إلزامية وحساسة.

وسنتناول في هذا الفصل تعريف المدرسة الابتدائية، نشأتها، وظائفها، أهدافها، أهميتها، خصائصها، مميزاتها ومهام المشرف التربوي داخلها.

1. تعريف المدرسة الابتدائية:

يعرفها " ابراهيم ناصر" بأن المدرسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها.¹ فالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر، تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة.

تعرف أيضا على أنها: وحدة تربوية تمنح تربية أساسية، مستمرة من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة وهي الوحدة النظام التعليمي في الجزائر.²

ويعرفها "محمد زيدان" على أنها بنية تربوية توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ظروفًا دراسية ملائمة تمنحهم فرص التعليم، وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن وتجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعليم وأساسيات المعرفة.³

2. نشأة المدرسة الابتدائية:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعًا لتعقيد الحياة، وتراكم تراثها ومعارفها، وتعاضم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتنا الإنسانية ففي الوقت الذي كانت فيه الأسرة تتولى مسؤولية تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية غير منظمة وغير مخططة، أصبحت هناك أنظمة محددة لإعداد الناشئين وتعليمهم ضمن تربية مقصودة ومخططة، وتصنف المراحل التي مرت بها المدرسة في تطورها في ثلاث مراحل هي المدرسة البيئية، المدرسة القبلية، المدرسة الحقيقية.⁴

¹ محمد عبد القادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، بدون ط، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص41

² عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر، 1994، ص12

³ رابح التركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1996، ص109

⁴ محمد عبد القادر عابدين، مرجع سابق، ص41

3. وظائف المدرسة الابتدائية

المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتتوب عنه، ولتقوم على تربية أبنائه وتنشئتهم. ويمكن تحديد مجموعة وظائف تقوم بها المدرسة تلبية لما يتوقعه منها المجتمع ومؤسساته المختلفة:

- تنمية شخصية التلميذ من الناحية العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والوجدانية.
- نقل التراث الثقافي للتلاميذ منظماً مرتباً ومهذباً.
- جعل التلاميذ يتواصلون مع البيئة الأكبر والبيئات الأخرى.
- التعرض لمشاكل الطفل وحلها.
- العمل على توفير بيئة اجتماعية ذات توازن وانضباط.¹

4. أهداف المدرسة الابتدائية: تهدف المدرسة الابتدائية إلى:

- تدريب العقل والمتمثل في تطوير القدرة العقلية لزيادة الذكاء.
- تعليم الأساسيات للحفاظ على الموروث الثقافي وانتقاله.
- التكيف الاجتماعي والانسجام مع الآخرين داخل المجتمع.
- تحقيق الذات ومساعدة الأفراد على الإبداع واتخاذ القرار وتحمل مسؤوليات الإعداد لمهنة المستقبل.²

5. أهمية المدرسة الابتدائية:

موقع المدرسة الابتدائية في بداية السلم التعليمي باعتبارها الخطوة الأولى يكسبها مكانة عظيمة، وذلك للأسباب التالية:

- يكسب التلميذ فيها المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة كإنسان.

¹ محمد عبد القادر عابدين، المرجع السابق، ص43

² المرجع نفسه، ص42

- يكسب التلميذ فيها وسائل تحصيل المعرفة من قراءة وكتابة وحساب.
- يحصل التلميذ فيها أوليات المعرفة وأساسها الضروري للتعليم في مراحل التعليم التي تلي المدرسة الابتدائية.
- المدرسة الابتدائية هي مدرسة كل مواطن على اعتبار أن إلزامية التعليم بها أصحبت من المسلمات، على حين نقل الأعداد الملتحقة بالمراحل التالية، لذلك فهي تمثل أساس البناء والمواطنة.¹

6. خصائص المدرسة الابتدائية:

- لها مجتمع محدد خاص بها، هم المدرسون التلاميذ المديرون ذوي الإعداد الأكاديمي المتخصص، فالقائمون بعملية التعليم يتميزون بصفات مهنية معينة والتلاميذ يتعلمون ويدخلون المدارس بناء على اعتبارات محددة من حيث السن والنوع والقدرة على التحصيل أحيانا.
- لها نظامها وتكوينها الواضح الذي يجري التفاعل فيها بين المدرسين والتلاميذ.
- تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة والتي تتخذ كمجال للتفاعل الاجتماعي حيث تتفاعل جماعات المدرسة من معلمين وتلاميذ وفقا لدستور أخلاقي.
- يسود أفرادها الشعور بالانتماء والفريق الواحد، ويتأكد ذلك الشعور في هذه المرحلة، فميل إلى التجاوب مع ما حوله وينجز عن ذلك محاولات للتجريب والحل والتركيب، ومن الممكن للمدرسة أن توجه هذه النزعة فتتيح له الفرصة لدراسة المجتمع المحلي والمدرسي وتتفرد على القيام بأشغال مفيدة.²

7. مميزات المدرسة الابتدائية:

- تتميز المدرسة بمميزات تتفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية

¹ السيد سلامة الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص202

² مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص142

- أن لها مجتمعا محددًا خاصًا بها وهم المدرسون والتلاميذ.
- لها نظامًا وتكوينًا سياسيًا واضحًا يجري التفاعل داخلها.
- تمثل مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي تتخذ مدخلا للتفاعل الاجتماعي.
- يسود أفراد مجتمعتها الشعور بالانتماء.¹

8. مهام المشرف التربوي (المفتش التربوي) في المرحلة الابتدائية:

بعدما كانت مهمة الإشراف التربوي تقتصر على زيارة المشرف التربوي للمعلم في صفه ومساعدته على تطوير أساليبه ووسائله، أصبحت تعني بجميع جوانب العملية التعليمية وتنقسم هذه المهام إلى قسمين: عامة وخاصة.

8-1 مهام عامة:

وتتمثل فيما يلي:

- دراسة التقارير الإشرافية السابقة دراسة تحليلية.
- متابعة ما يطرأ في المدارس من مظاهر غير عادية ومعالجتها.
- دراسة التوصيات السابقة للمشرفين التربويين.

8-2 مهام خاصة:

والتي تتعلق بالتلميذ وتقييم المعلم والمنهج والمقررات والمادة العلمية.

فمن بين هذه المهام نذكر:

- مراعاة الفروق الفردية.

¹ محمد عبد القادر عابدين، مرجع سابق، ص 43

▪ تبني حوافز ايجابية لتحقيق انضباط التلاميذ.

▪ غرس قيم العمل التطوعي.¹

إضافة إلى ذلك هنالك مهام يتولاها المشرف التربوي تتعلق بالمعلم ومنهجية التدريس حيث

يتعاون المشرف مع المعلم في انجازها وهي:

▪ القدرة على فهم طبيعة المتعلمين ومراعاة خصائص نموهم.

▪ اختيار وتوظيف الموارد المنهجية والتقنيات الحديثة.

▪ تنمية مهارات إدارة الصف.

▪ تقسيم التحصيل الدراسي وتحليل نتائجه.

▪ تقديم دروس توضيحية يقتدي بها المعلمون.²

ويذكرها سعيد جاسم ومروان عبد المجيد مجملة في النقاط التالية:

▪ تطوير المنهج.

▪ أسلوب التقويم.

▪ تنظيم الموقف التعليمي.

▪ تنظيم الدورات التدريبية.

▪ تهيئة المعلمين الجدد وإعدادهم لعملهم.

▪ تقويم العملية التعليمية.³

لقد تنوعت مهام المشرف التربوي وتعددت وأكثرها حيوية هي:

▪ مساعدة المعلمين وتوجيههم من الناحية الفنية، وممارسة بعض الأعمال الإدارية التي

لها علاقة بالعمل.

▪ متابعة العملية التربوية وتقييمها، ونقل التجارب الرائدة منها.⁴

¹ سهى نونا صليبو، الإشراف والتنظيم التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ، ص152

² محمود طافش، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان، عمان، ط1، 1424هـ/2004م، ص89.

³ سعيد جاسم ومروان عبد المجيد، الإشراف التربوي، مكتبة دار الثقافة، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص61، 67.

⁴ محمد حسنين العجمي، القيادة التربوية لإشراف التربوي الفعال والإدارة الحافزة، دار الجامعة الجديدة، ط1، 2008 ص86.

خاتمة:

في خاتمة هذا الفصل نستنتج في أن المرحلة الابتدائية من التعليم هي مرحلة الأولى التي يدخل إليها التلاميذ للتعلم، وتتميز هذه المرحلة بأهميتها الكبيرة، حيث يجب ان يتم توفير الاهتمام اللازم للتلاميذ ورعايتهم بشكل خاص. ولتحقيق ذلك، يلعب المشرف التربوي دورا حاسما في الحفاظ على جودة التعليم وتعزيز تطوير التلاميذ. كما يتبين أن للمدرسة الإبتدائية وظائف وخصائص ومميزات مختلفة ومتنوعة.

الفصل الخامس:

الجانب الميداني

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- مجالات الدراسة
- منهج الدراسة
- أداة الدراسة
- عينة الدراسة
- خصائص عينة الدراسة
- صعوبات الدراسة

تمهيد:

تعتبر هذه الدراسة الميدانية من الطرق المهمة التي تجعل الباحث يصل إلى الحقائق الموجودة في مجموعة الدراسة، ويستخدم الباحث مجموعة من الأدوات متبعا منها ما يتفق مع طبيعة الدراسة التي قام بها.

وسنحاول في هذا الفصل عرض المنهجية التي تم اتباعها في انجاز هذه الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراسة تهدف إلى:

- ✓ التعرف على الظروف المحيطة بعملية التطبيق.
- ✓ المعرفة المسبقة بظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية.
- ✓ تحديد نوع العينة وخصائص البحث.
- ✓ التعرف على الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية.

2. مجالات الدراسة:

1-2 المجال المكاني:

حيث بدأت بالمرحلة الاستطلاعية التي تم فيها زيارة الابتدائيات، من أجل أخذ الموافقة من طرف مديرة التربية. وقمنا بهذه الدراسة في الابتدائيات المتواجدة في دائرة خير الدين وهي:

- ✓ مدرسة قوميدي الشارف
- ✓ مدرسة محي الدين عبد القادر.
- ✓ مدرسة هواري بومدين.

- ✓ مدرسة حمو جلول.
- ✓ مدرسة الشهيد بلعربي مخلوف.
- ✓ مدرسة الشهيد طويل دحمان.
- ✓ مدرسة الشهيد زروالي بن ذهبية.
- ✓ مدرسة الشهيد عمارة بودالي.
- ✓ مدرسة الشهيد بولعراس عبد الند.
- ✓ مدرسة زعاف حمو.
- ✓ مدرسة الشهيد جلطي العربي.
- ✓ مدرسة قوميدي سنوسي.
- ✓ مدرسة الشهيد بن عودة عثمان.
- ✓ مدرسة بن عيسى محمد.
- ✓ مدرسة الأخوة عمار.
- ✓ مدرسة طاهرة عبد القادر.
- ✓ مدرسة عمار عبد الله.

2-2 المجال الزمني:

هو الفترة التي تم فيها إجراء البحث، تمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 12 أفريل 2023 إلى 9 ماي 2023.

2-3 الحدود البشرية للدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مشرفين ومشرفات في المدارس الابتدائية لدائرة خير الدين ولاية مستغانم.

3. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج الواسعة استخداما،

وذلك بمناسبة لهذا النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث، والذي يعتمد على الدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها دقيقا، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها، وذلك من أجل فهم الظواهر كما هي موجودة في الواقع الذي تسعى من خلاله إلى معرفة وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، وذلك من خلال التعرف على مهام التي يقوم بها مشرف التربية في المدرسة.

يقوم المنهج الوصفي كذلك على تفسير وضع الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينهما بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.¹

4. أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على تقنية الإستبيان الذي يتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة توزع على المبحوثين، " فهو يمثل أداة جمع البيانات، ويهدف عادة إلى تحقيق وضوح الرؤية لما هو قائم. وبشكل عام فإن الإستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة وضعت من قبل الباحث الاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع أو مشكلة محدد. ويتم توزيع الإستمارة المتضمنة الأسئلة على أفراد عينة المجتمع، لذلك يمكن اعتبار الإستبيان في أبسط صورة له بأنه يتكون من مجموعة من الأسئلة ينظم في إطار استمارة معدة بشكل يعتقد بأنها تقود إلى إجابات تؤدي إلى تحليل مشكلة".²

تم بناء الاستمارة باستعمال مقياس ليكرت الثلاثي وتم تقسيمها الى 3 مجالات حسب تساؤلات الدراسة وتناولت المجال الاداري، المجال البيداغوجي التربوي، المجال الاجتماعي التواصلية،

¹مصطفى محمود أبو بكر أخرون، مناهج البحث العلمي، أسس علمية، مجالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر، 2007، ص51.

²قوزي عبد الخالق، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة الثقافة الجامعية، 2007، ص157

واستعملنا اثناء تحليل البيانات النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري،
وباعتماد برنامج التحليل الاحصائي spss.

مقياس ليكرت الثلاثي

التصنيف	موافق	غير موافق	محايد
الدرجة	3	2	1

أما المتوسط المرجح فقد كانت مجالات الدرجات كما يلي:

الدرجة	المستوى	المتوسط المرجح
1	محايد	من 1 إلى 1.66
2	غير موافق	من 1.67 إلى 2.33
3	موافق	من 2.34 إلى 3

5. عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الأصلي، " وهي مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع¹.

❖ طريقة اختيار العينة:

اعتمدت في الدراسة الحالية اختيار العينة على الطريقة القصدية، تم اختيارهم من 17 مدرسة ابتدائية لدائرة خير الدين ولاية مستغانم، تم اختيار المدارس القريبة لتقادي صعوبة التنقل وتوفير الوقت والجهد.

¹فوزي عبد الخالق، المرجع السابق، ص96

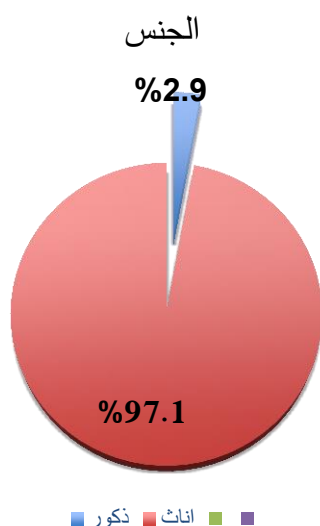
6. خصائص عينة الدراسة:

1-6 الجنس:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الجنس
0.171	1.97	2.9	01	ذكر
		97.1	33	أنثى
		100	34	المجموع

الشكل 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير



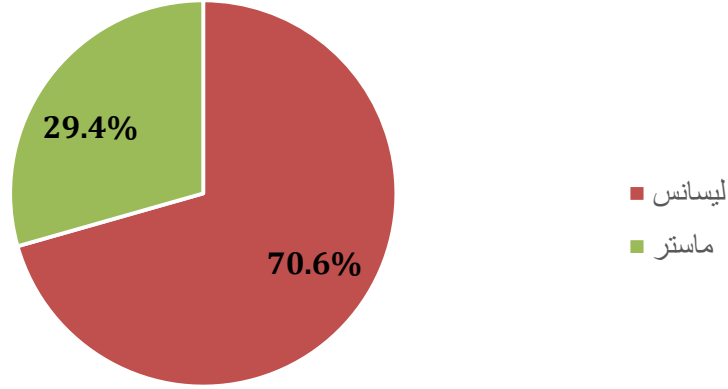
يتضح من خلال الجدول 1 والشكل 1 أن هناك تباينا كبيرا جدا في نسبة الإناث التي بلغت 97.1% مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل 2.9% فقط من عينة الدراسة. يمكن استنتاج ان هذا قد يكون نتيجة لاهتمام الإناث بمهنة الإشراف والرغبة في العمل في المجال التربوي. من ناحية أخرى، التمثيل الضعيف للذكور قد يشير إلى أن الرجال يفضلون المجالات الأخرى للعمل.

6-2 المستوى التعليمي:

جدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%النسبة المئوية	التكرار	المستوي الدراسي
0.462	1.29	70.6	24	ليسانس
		29.4	10	ماستر
		100	34	المجموع

الشكل 2: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليمي

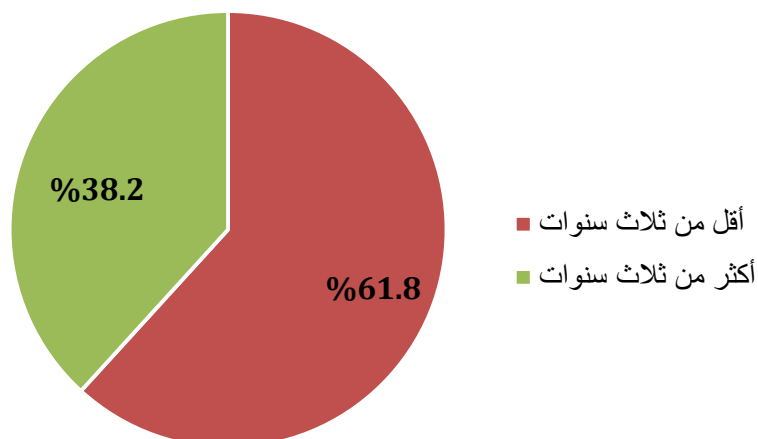


يمثل الجدول 2 والشكل 2 توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للمشرفين في المدرسة الابتدائية، يشكل حاملي شهادة الليسانس نسبة 70.6%، بينما مثلت نسبة 29.4% من لديهم درجة الماستر. يمكن استنتاج أن الليسانس هو المستوى الأكثر شيوعا والمطلوب بشكل عام لمهنة المشرف التربوي، وربما تكون الأساسية للتأهيل والتوظيف في هذا المجال.

الجدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 3 سنوات	21	61.8	1.38	0.493
أكثر من 3 سنوات	13	38.2		
المجموع	34	100		

الشكل 3: توزيع عينة حسب متغير سنوات الخبرة



من خلال ملاحظتنا للجدول 3 والشكل 3 يتبين أن نسبة 61.8% من الموظفين في مهنة المشرف التربوي لديه خبرة أقل من ثلاث سنوات، هذا يشير الى أن هناك دورات تدريبية او برامج جديدة تجذب عددا كبيرا من الأشخاص الذين يدخلون في هذا المجال. على الرغم من ذلك فإن 38.2% من المشرفين التربويين لديهم خبرة تزيد عن ثلاث سنوات التي قد تكسبهم مهارات متقدمة وقدرات قيادية تساعدهم في أداء مهامهم بفاعلية وتأثير.

7. صعوبات الدراسة:

واحدة من الصعوبات الأساسية التي واجهتها هي غياب توصيف دقيق ومحدد لوظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، بدون تعريف واضح للمهام والمسؤوليات التي ينبغي أن يقوم بها المشرف، كان من الصعب جمع المعلومات اللازمة وتحليلها بشكل صحيح، بالإضافة الى:

- قلة الدراسات السابقة حول مهام مشرف التربية.
- قلة المراجع خاصة الكتب حول موضوع وظيفة مشرف التربية في الطور الابتدائي.
- صعوبة في إيجاد اجابات عن أسئلة الإستمارة لمهام مؤقتة وغير محددة منها المهام الإدارية والاجتماعية والبيداغوجية لمشرف التربية.

الفصل السادس:

نتائج الدراسة

➤ مناقشة فرضيات الدراسة

➤ النتائج العامة

➤ خاتمة عامة

1- عرض ومناقشة الفرضيات:

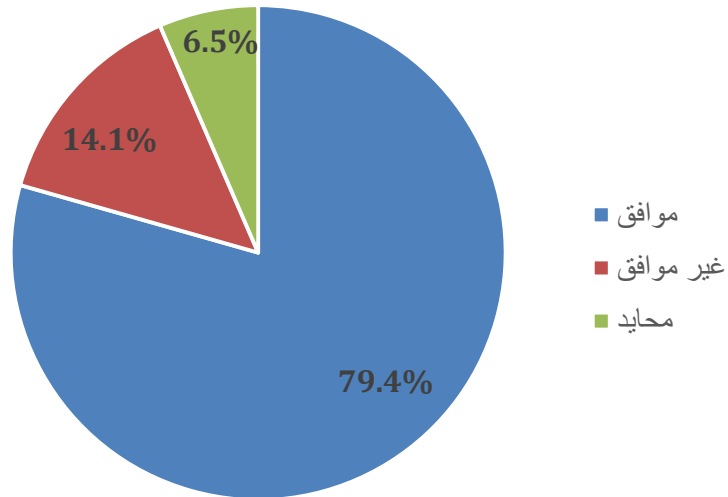
1.1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه لمشرف التربية اعمال إدارية مع إدارة المدرسة.

الجانب الإداري			
السؤال	موافق	غير موافق	محايد
يراقب مشرف التربية التلاميذ يوميا في المدرسة؟	34	00	00
يواظب مشرف التربية وينتظم في الحضور؟	34	00	00
يشارك مشرف التربية في النشاطات الخاصة بافتتاح السنة الدراسية واختتامها؟	30	02	02
يقوم المشرف بحساب معدلات التلاميذ وإعداد كشوفاتهم الفصلية والشهادات الدراسية؟	08	18	08
يشارك المشرف في العمل الإداري المقرر بالمؤسسة؟	29	04	01
المجموع	135	24	11
النسبة المئوية	79.4%	14.1%	6.5%
المتوسط الحسابي	2.65		
الانحراف المعياري	0.26		
الدرجة	3		

الجدول 4: التحليل الاحصائي للبيانات حسب المجال الاول: الجانب الإداري

الشكل 4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجانب الإداري



وفقا للجدول 4 والشكل 4 فإن 79.4% من المشرفين وافقوا على أداء بعض المهام الإدارية المعينة. من الناحية الأخرى، فإن 6.5% لم يوافقوا على بعض المهام حيث يمكن أن يشعروا

بأن هذه المهام ليست من ضمن اختصاصهم أو انها تتعارض مع أهدافهم الشخصية أو المهنية، هذه المجموعة الصغيرة يمكن أن تحتاج إلى دراسة إضافية لفهم موافقتهم. بالنسبة للمحايدين، الذين يشكلون 14.1%، يبدو أنهم لم يعبروا عن موافقة أو عدم موافقة واضحة على مهام إدارية محددة، يمكن أن يكون ذلك بسبب انتظارهم لإصدار قرار يحدد مهامهم بشكل رسمي.

وقد وجدنا أن المتوسط الحسابي بلغ 2.65 وبانحراف معياري بلغ 0.26، ويشير إلى الدرجة الثالثة التي تمثل التصنيف "موافق" حسب جدول المتوسط المرجح، ما يفسر أن الجانب الإداري يدخل ضمن ممارسات ووظائف مشرفي التربية في المدارس الابتدائية. أما بالنسبة لإجابات المبحوثين المفتوحة عن السؤال: ماهي الأعمال الإدارية التي تقومون بها داخل المؤسسة؟

فقد اجابوا بأن مشرف التربية يسهر على:

- مراقبة التلاميذ في المطعم وخلال الدوام وأثناء الدخول والخروج.
- توزيع الكتب المدرسية.
- استخراج الشهادات المدرسية والاستدعاءات والفحص الطبي
- ملء سجلات الصادر والوارد.
- حجز النقاط أثناء فترة الإختبارات وحجز ملفات التلاميذ وتنظيمها.
- تسجيل الدخول المدرسي (السنة الأولى والتحضيرية) والمنحة المدرسية
- استقبال أولياء التلاميذ.

2.1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

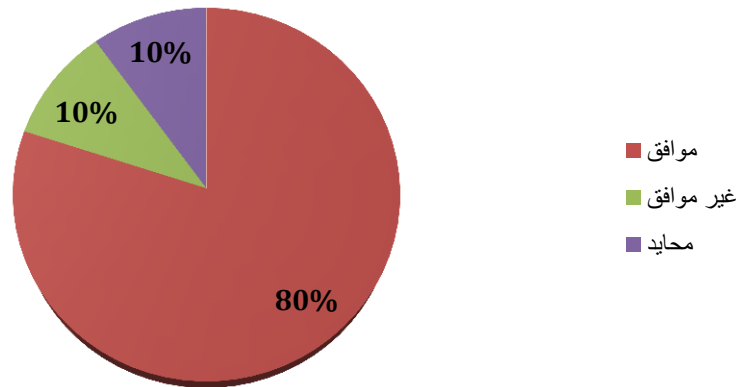
نصت الفرضية الثانية على أنه: لمشرف التربية عدة ممارسات تربوية وبيداغوجية داخل المدرسة الابتدائية.

الجانب البيداغوجي والتربوي:

الجدول 5: التحليل الاحصائي لبيانات المجال الثاني : الجانب البيداغوجي والتربوي

مجموع التكرارات				الجانب البيداغوجي والتربوي
المجموع	محايد	غير موافق	موافق	السؤال
34	01	00	33	يسهر المشرف على تطبيق النظام الداخلي والتربوي؟
34	00	00	34	يسهر مشرف التربية على مراقبة انضباط التلاميذ واحترامهم لنظام المؤسسة؟
34	01	00	33	يعمل المشرف التربوي على تأطير التلاميذ وتربيتهم؟
34	03	02	29	يحرص المشرف التربوي على حماية ممتلكات المؤسسة والمحافظة عليها؟
34	12	15	07	يقوم المشرف بحراسة التلاميذ اثناء الاختبارات والفروض التي يقيمها الأساتذة؟
170	17	17	136	المجموع
%100	%10	%10	%80	النسبة المئوية
موافق	2.7			المتوسط الحسابي
	0.22			الانحراف المعياري
	3			الدرجة

الشكل 5: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجانب البيداغوجي والتربوي



من خلال استقرائنا للجدول 5 والشكل 5 نلاحظ أن 80% من المشرفين وافقوا على أداء

بعض المهام التربوية. بينما تساوت نسبة غير الموافقين والمحايدين، حيث شكل كل منهما نسبة 10%، يمكن تفسير هذا الاختلاف في الرؤى بأنه اعتقاد فردي بشأن الدور البيداغوجي الذي يجب أن يؤديه المشرفون في المدرسة الابتدائية وقد يكونون يرغبون في معرفة القرار الرسمي الذي يحدد مهامهم قبل اتخاذ موقف نهائي.

وقد وجدنا أن المتوسط الحسابي بلغ 2.7 وبانحراف معياري بلغ 0.22، ويشير الى الدرجة الثالثة التي تمثل التصنيف "موافق"، ما يفسر أن الجانب البيداغوجي التربوي يدخل ضمن ممارسات ووظائف مشرفي التربية في المدارس الابتدائية.

أما بالنسبة لإجابات المبحوثين المفتوحة عن السؤال: ما هي الأعمال البيداغوجية التي كلفتم بها؟

فقد اجابوا بأن مشرف التربية يسهر على:

- حراسة التلاميذ أثناء تأخر المعلم.
- الإشراف على التلاميذ في المطعم
- مرافقة التلميذ إلى المركز الصحي في حالة وقوع حادث.
- الإشراف على حراسة التلاميذ في الساحة صباحاً ومساءً.
- القيام بالمدارمة التربوية عند غياب المعلم.
- المشاركة في النشاطات التربوية والثقافية
- تثبيت ومتابعة غياب التلاميذ.
- تنظيم صفوف التلاميذ أثناء تأدية تحية العلم.
- التحضير المادي للامتحانات والاختبارات.

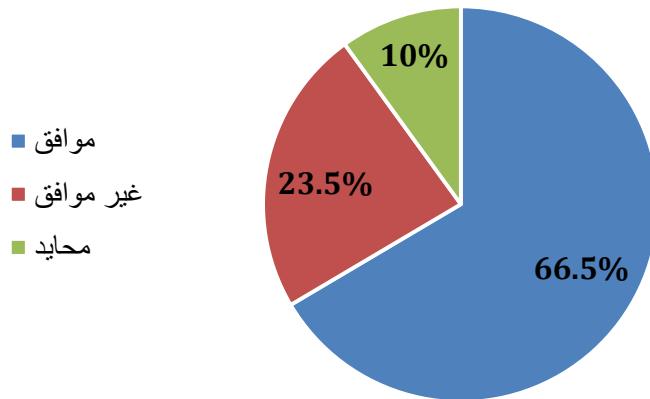
3.1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن مشرف التربية يقيم علاقات اجتماعية مع التلاميذ وأولياءهم لمساعدة التلاميذ وتوجيههم.

الجدول 6: التحليل الاحصائي لبيانات المجال الثالث : الجانب الاجتماعي

مجموع التكرارات				الجانب الاجتماعي
السؤال	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
يستخدم مشرف التربية استراتيجيات للتأكد من أن جميع التلاميذ يشعرون بأنهم مشمولون ومدعمون في الفصل الدراسي؟	26	04	04	34
يروج مشرف التربية للتربية للسلوك الإيجابي ويمنع التمر بين التلاميذ؟	34	00	00	34
يعمل مشرف التربية مع المعلمين للتأكد من أنهم يلعبون بفاعلية احتياجات التعلم الفردية لكل تلميذ؟	13	16	05	34
يتعاون مشرف التربية مع أولياء الأمور ويشركهم في عملية التعليم ويطلعهم على تقدم أطفالهم؟	21	09	04	34
يدعم مشرف التربية الطلاب اللذين قد يواجهون تحديات اجتماعية أو عاطفية خارج الفصل الدراسي؟	19	11	04	34
المجموع	113	40	17	170
النسبة المئوية	66.5%	23.5%	10%	100%
المتوسط الحسابي	2.43			
الانحراف المعياري	0.40			
الدرجة	3			

الشكل 6: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجانب الاجتماعي



من خلال الجدول 6 والشكل 6 نلاحظ تفاوتاً في رؤى المشرفين بشأن تنفيذ بعض المهام

الاجتماعية، وافق 66.5% وهذا يشير إلى وجود نسبة عالية من المشرفين الذين يرون أهمية المساهمة في خدمة المجتمع المدرسي. من جهة أخرى، رفض 23.5% من المشرفين بعض المهام الاجتماعية، يمكن أن يكون هذا بسبب اعتقادهم بأن هذه المهام تتعارض مع مهامهم الأساسية. أما المحايدون فقد بلغت نسبتهم 10%، قد يحتاجون إلى مزيد من المعلومات حول أهمية المهام الاجتماعية لمشرفي التربية. بصفة عامة، نسبة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 2.43 وانحراف معياري قدر بـ 0.40، تشير إلى أن مشرفي التربية المستطلعة آراءهم يميلون نحو الموافقة على المهام الاجتماعية، على الرغم من أن النسبة تقع في نطاق الموافقة، إلا أنها قريبة نوعاً ما من الحياد في المقياس. قد يشير ذلك إلى أن بعض المشرفين غير متأكدين من آراءهم حول بعض الوظائف الاجتماعية.

أما بالنسبة لإجابات المبحوثين المفتوحة عن السؤال: ماهي الممارسات ذات الطابع النفسي والاجتماعي التي تقدم كخدمات للتلاميذ وأولياءهم؟

فقد اجابوا بأن مشرف التربية يسهر على:

- مراقبة التلاميذ والإشراف على عدم التمر بينهم.
- تكوين صورة شاملة عن أوضاع التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية.
- النظافة والهدوء والانضباط.
- تقديم الدعم النفسي والمعنوي والتحفيز للتلاميذ في مرحلة الإختبارات.
- التعامل مع التلاميذ بمعاملة حسية وتقديم النصائح والإرشادات لهم.
- احتضان ومرافقة التلاميذ اللذين لديهم سلوكيات خاصة كالتوحد أو حالات صحية خاصة كالأمراض المزمنة مثل داء السكري أو الربو أو التلاميذ اللذين لديهم حالات التبول اللاإرادي أو من يمرون بمشاكل عائلية.
- توفير كل الإحتياجات الخاصة بالتلاميذ في المدرسة.
- مرافقة أولياء التلاميذ وإطلاعهم على سلوكيات أولادهم والعمل على تحسينها.
- مناقشة النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ مع أولياءهم.

النتائج العامة:

انطلاقاً من النتائج الكمية والكيفية المتوصل إليها على ضوء الدراسة الميدانية التي قمنا بها في إطار دراسة وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، وكذا الفرضيات التي تم بناءها وإثبات صحتها، توصلت الدراسة الميدانية التي أجريت في المدارس الابتدائية بدائرة خير الدين - مستغانم، إلى ما يلي:

- لمشرف التربية أعمال إدارية مع إدارة المدرسة.
- لمشرف التربية عدة ممارسات تربوية وبيداغوجية داخل المدرسة الابتدائية.
- يقيم مشرف التربية علاقات اجتماعية مع التلاميذ وأوليائهم لمساعدة التلاميذ وتوجيههم.

فبالرغم من غياب القانون الأساسي الذي يحدد بالضبط مهام مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، إلا أنه تمكننا من تحديد بعض النتائج المرتبطة بهذه المهام بناء على إجابات المشرفين على أسئلة الإستبيان:

وقد شملت النتائج مجموعة من المهام قسمت على الجوانب التالية:

1- الجانب الإداري: تتمثل أغلب مهام ووظائف مشرف التربية في المدرسة الابتدائية والتي

اعتبرت مؤقتة وفي انتظار قانون تحديد الصلاحيات والمهام في:

- المراقبة والمتابعة: من مسؤوليات مشرف التربية متابعة أداء التلاميذ والتفاعل مع المعلمين.

- الانضباط وإدارة السلوك: يلعب مشرف التربية دوراً هاماً في إدارة السلوك والانضباط في المدرسة الابتدائية.

- التخطيط والتنظيم: يساعد مشرف التربية مدير المؤسسة على التنظيم الإداري في المدرسة الابتدائية، كالمراقبة والحراسة وتنظيم التلاميذ في المطعم المدرسي أو أثناء الزيارات

الخارجية.

- التعاون مع إدارة المدرسة: يمكن للمدير عند الضرورة تكليف مشرف التربية بمهام محددة منها خاصة المشاركة في النشاطات التي تستلزم كفاءة خاصة.

2- الجانب التربوي والبيداغوجي: بصفة عامة، يعتبر مشرف التربية في المدرسة الابتدائية مسؤولاً عن متابعة بعض الأنشطة البيداغوجية في المؤسسة كالإشراف على الكتاب المدرسي

وعلى الرغم من عدم صدور قانون رسمي يوضح بالتفصيل مهامهم الا انهم يقومون ب :

- العمل على تحسين الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية من خلال توفير الدعم والإرشاد للتلاميذ.

- تقديم الدعم الفني للمعلمين ومساعدتهم وتفعيل التواصل البيداغوجي بين المدير والمعلمين.

3- الجانب الاجتماعي:

استنادا على إجابات المشرفين التربويين تمكنا من تحديد العناصر التالية:

- التواصل الاجتماعي: بناء علاقات تعاونية ومثمرة مع أولياء التلاميذ، والتواصل بشكل منتظم معهم لمناقشة تطورات التعليم واحتياجات التلاميذ، ومراقبة مسارهم التربوي وتنسيق التعاون مع الاولياء .

- القيادة الاجتماعية: تنظيم وإشراف فعاليات وأنشطة اجتماعية للتلاميذ تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي والقيم الإيجابية.

- التدريب والإرشاد: تقديم الدعم والإرشاد الاجتماعي للتلاميذ الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية في التعامل مع الصعوبات الشخصية والاجتماعية.

- التدخل النفسي بالتنسيق مع الاولياء ومدير المدرسة بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من امراض مختلفة او اعاقات جسدية والتكفل بهذه الحالات اثناء تواجدها بالمطعم المدرسي او في مرافق أخرى.

خاتمة

خاتمة عامة:

في ختام هذا البحث العلمي حول وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية، يمكن الاستنتاج أن المشرف التربوي يلعب دورًا حاسمًا ومتعدد الجوانب في تحقيق النجاح والتطور الشامل للعملية التعليمية. إن مهام المشرف التربوي تشمل الجوانب الإدارية والبيداغوجية والاجتماعية، وتتطلب مجموعة واسعة من المهارات والكفاءات.

من الناحية الإدارية، يتعين على المشرف التربوي أن يتولى مهام التنظيم والإشراف على العمليات الإدارية في المدرسة. يقوم بتخطيط وتنظيم الأنشطة التعليمية والإشراف على الأعضاء الأكاديميين والمعلمين. كما يعمل على توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لسير العملية التعليمية بفاعلية. يسهم المشرف التربوي في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى الأداء الإداري في المدرسة.

من الناحية البيداغوجية، يعتبر المشرف التربوي نموذجًا ومساعدًا للمعلمين. يقدم الدعم والتوجيه في تطوير وتحسين المناهج وطرق التدريس والتقييم. يساعد في تحليل الاحتياجات التعليمية للطلاب وتوفير الدعم اللازم لتلبية تلك الاحتياجات. يعمل المشرف التربوي على تطوير مهارات المعلمين وتعزيز قدراتهم التعليمية من خلال تدريبات وورش عمل تربوية.

من الناحية الاجتماعية، يسهم المشرف التربوي في بناء بيئة تعليمية إيجابية وتعاونية. يعزز التواصل الجيد والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. يعمل المشرف التربوي على تعزيز قيم التسامح والاحترام والتعاون بين الجميع. كما يعمل على التواصل مع أفراد المجتمع الخارجي لتعزيز دور المدرسة في المجتمع وبناء شراكات تعليمية مثمرة.

باختصار، يمكن القول إن المشرف التربوي في المدرسة الابتدائية يؤدي مهام إدارية مهمة لضمان سير العملية التعليمية بفاعلية، ومهام بيداغوجية لتطوير قدرات المعلمين وجودة التعليم، ومهام اجتماعية لبناء بيئة تعليمية إيجابية وتفاعلية. تلعب وظيفة المشرف التربوي دورًا حيويًا في تحسين التعليم وتعزيز نجاح الطلاب والمجتمع المدرسي بشكل عام.

المراجع

أ) قائمة المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم الخطيب وأمل الخطيب، الإشراف التربوي فلسفته أساليبه وتطبيقاته، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، (2003).
2. ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، مصر، (1968).
3. السيد سلامة الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (2002).
4. توماس سيرجيو فاني، الإشراف: إعادة تعريف، ط8، ماكجراو هيل للنشر، (2006).
5. ثابت حكيم كامل، الإشراف الفني الفعال في التعليم الأساسي، دار الثقافة، القاهرة، (1983).
6. جودت عزت عبد الهادي، الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (2002).
7. جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2008).
8. حسن أحمد الطعاني، الإشراف التربوي مفهومه أهدافه أسسه وأساليبه، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، (2005).
9. رابح التركي (أصول التربية والتعليم، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1996).
10. رافدة الحريري، الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2006).
11. رمزي أحمد عبد الحي، الإشراف التربوي مفهومه وأساليبه ووظائفه، ط1، عمان مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع، (2013).
12. زموشي لمين، دفتر تكوين مشرف التربية، (2020).
13. سعيد جاسم مروان عبد المجيد، الإشراف التربوي، ط1، مكتبة دار الثقافة، للنشر والتوزيع، عمان، (2003).
14. سهى نونا صيليوه، الإشراف التربوي والتوزيع، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2005).

15. طارق عبد الحميد البدرى، تطبيقات ومفاهيم في الاشراف التربوي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (2001).
16. طافش محمود الإبداع والإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، دار الفرقان، عمان، (2004).
17. عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر، (1994).
18. عطف علي زايد، دور الإرشاد والاشراف في العملية التربوية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (2008).
19. غباين إسحاق، برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم، كلية التربية، (2004).
20. فتحي عبد الرسول محمد، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، ط1، للنشر والتوزيع، الجيزة، (2008).
21. فوزي عبد الخالق، طرق الحث العلمي المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة الثقافة الجامعية، (2007).
22. كريم ناصر علي، الإدارة والإشراف التربوي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان والأردن، (2006).
23. محمد حسنين العجمي، القيادة التربوية لإشراف التربوي الفعال والإدارة الحافزية، دار الجامعة الجديدة، ط1، (2008).
24. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1 دار مجدلاوي، عمان، (2008).
25. محمد عبد القادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق، عمان، الأردن، (2005).
26. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، (2002).
27. محمود محمد أبو عابد، المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، (2005).
28. مصطفى محمود أبو بكر وآخرون، مناهج البحث العلمي، أسس علمية مجالات تطبيقية، دار الجامعة، مصر، (2007).

29. هاشم يعقوب مريزيق، الاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008).

(ب) الأطروحات:

1. الحبيب رحيم، أثر التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر الثانية، (2011-2012).
2. أمانة الله سيدي يوسف وهنية جريفي، دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي الطور الابتدائي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة ماستر، شعبة اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، (2018-2019).
3. حافظ عبد الله عايد الغامدي، دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية بمحافظة خميس مشيط، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، قسم المناهج وطريق التدريس، (2008-2009).
4. حياة قطاف، دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، شعبة علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2016-2017).

الاملا حيق

إستمارة البحث بعنوان:

وظيفة مشرف التربية في المدرسة الابتدائية
دراسة ميدانية دائرة خير الدين – مستغانم

تحية طيبة:

في إطار القيام بدراسة علمية لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة و نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة. فإننا لن نأخذ إلا دقائق معدودة من وقتكم، و نحيطكم علما أن إجاباتكم تبقى سرية و لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

إعداد: دحمان حنان

إشراف: بلعربي عبد القادر

السنة الجامعية: 2023/2022

المعلومات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- المستوى: ليسانس ماستر
- الأقدمية: أقل من 3 سنوات أكثر من 3 سنوات
- المؤسسة:

المحور الأول: الجانب الإداري

محايد	غير موافق	موافق	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يراقب مشرف التربية التلاميذ يوماً في المدرسة؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	بوظائف مشرف التربية وبتنظيم في الحضور؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشارك مشرف التربية في النشاطات الخاصة بإفتتاح السنة الدراسية و اختتامها؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يقوم المشرف بحساب معدلات التلاميذ و إعداد كشوفاتهم الفصلية و الشهادات الدراسية؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشارك المشرف في العمل الإداري المقرر بالمؤسسة؟

المحور الثاني: الجانب البيداغوجي و التربوي

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يسهر المشرف على تطبيق النظام الداخلي و التربوي؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يسهر مشرف التربية على مراقبة إنضباط التلاميذ و احترامهم لنظام المؤسسة؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعمل المشرف التربوي على تأطير التلاميذ و تربيتهم؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يحرس المشرف التربوي على حماية ممتلكات المؤسسة و المحافظة عليها؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يقوم المشرف بحراسة التلاميذ أثناء الإختبارات و الفروض التي يقيمها الأساتذة؟

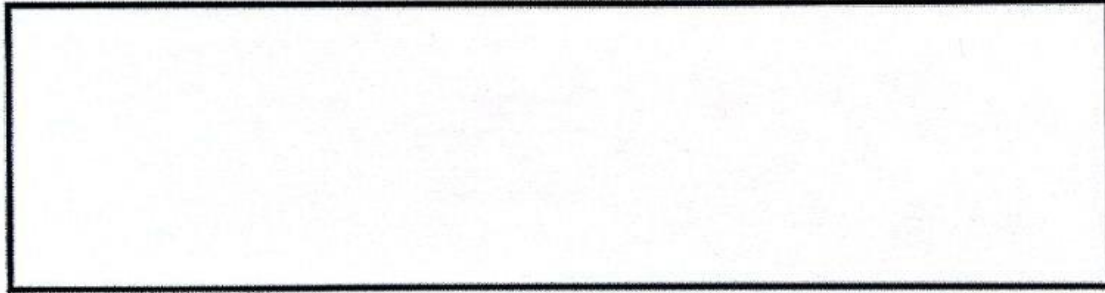
المحور الثالث: الجانب الإجتماعي

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يستخدم مشرف التربية إستراتيجيات للتأكد من أن جميع التلاميذ يشعرون بأنهم مشمولون و مدعومون في الفصل الدراسي؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يروج مشرف التربية للسلوك الإيجابي و يمنع التنمر بين التلاميذ؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعمل مشرف التربية مع المعلمين للتأكد من أنهم يلبون بفاعلية إحتياجات التعلم الفردية لكل تلميذ؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يتعاون مشرف التربية مع أولياء الأمور و يشركهم في عملية التعليم و يطلعهم على تقدم أطفالهم؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يدعم مشرف التربية الطلاب الذين قد يواجهون تحديات إجتماعية أو عاطفية خارج الفصل الدراسي؟

• ماهي الأعمال الإدارية التي تقومون بها داخل المؤسسة؟



• ماهي الأعمال البيداغوجية التي كلفتم بها؟



• ماهي الممارسات و الأعمال ذات الطابع النفسي و الإجتماعي التي تقدم كخدمات للتلاميذ و أوليائهم؟

